عصير الكتب
عصير الكتب للنشر الإلكتروني

زمان AND NOW

حلقات برنامج اذاعى
قدمته الفنانة نشوى مصطفى
على راديو مصر

تصميم الغلاف : هناء محمود

تأليف

رؤى كمال

هناء محمود

زمان اند ناو

لـــ

هناء محمود رؤى كمال

جميع الحقوق محفوظة © عصير الكتب للنشر الإلكتروني

http://book-juice.com

زمان اند ناو

تأليف : هناء محمود

رؤى كمال

نشر في : يناير ٢٠١٥

زمان اند ناو ...

لغز فى حياتنا مش قادرين نفهمه , الدنيا بتمشى بينا لقدام وعقولنا بتفكر دايما فى اللى كان ..

ريحة الماضى حوالينا , أصوات ضحك طفولتنا لسه فى ودانا , مهما شوفنا إختراعات وافتكاسات , ونت وشات ..

لسه العروسة القماش ليها تأثير السحر علينا , لسه الفانوس أبو شمعة هو فرحة رمضان ..

لسه فاكرة حكايات جدتى , وسامعة صوت الشتا من ورا الشباك , وانا نايمة فى حضنها ..

فرق كبير بين زمان ودلوقتى , اللى عايش دلوقتى شاف حاجات كتير اوى فى الحياه , بس اللى عاش الحياه بجد عاشها أيام زمان ..

إهداء خاص للفنانة الجميلة والإنسانة الرائعة نشوى مصطفى

كان أدائك الرائع وروحك الجميلة بمثابة القلب النابض لتلك الكلمات

البرنامج الإذاعى زمان اند ناو – رمضان ٢٠١٤ – راديو مصر

*****

الحب ...

هناء محمود

لما نسمع حكايات جدتنا عن زمان وحب زمان وازاى هى شافت جدى وحبته نلاقى المشربية هى اللى كانت الوسيط فى الحب والقلة هى الحجة اللى من غيرها مكنتش تعرف تفتح المشربية وتبص عليه الصبح وهو معدى رايح شغله و لابس البدلة الرسمية كأنه عريس يوم فرحه ونافخ طربوشه ومسرح الشرشوبة ويبص عليها بطرف عينه ويعدل الطربوش

والغريب انهم كانوا ممكن يفضلوا على النظام ده لمدة شهور او سنين وكان بيكفيهم .. ولو الحظ ساعدهم والدنيا ضحكتلهم ممكن يشوفها وهى رايحة تشترى البهارات من عند العطار ويعمل اى حجة علشان يعرف يبصلها كويس ويدقق فى ملامحها اللى اتعود يشوفها من بعيد وهى طلة من المشربية

وياااسلاااام لو اللقاء ده انتهى بابتسامة خجولة من حبيبته من غير حتى ما يسمع صوتها ويمكن كمان ميعرفش اسمها ايه ولا هى تعرف اسمه

بس الغريب ان الحاجات البسيطة دى كانت تقدر تخلق بينهم الوعد بإنه مش هيحب غيرها وبإنها هتستناه

ولو الحكاية تطورت شوية تبدأ محاولات ارسال الجوابات اللى بيعملوا البدع علشان يوصلوها لبعض ممكن يفضلوا حاطين الجوابات فى جيبهم ليل نهار لحد ما تيجى الفرصة ما هما ميعرفوش البهارات هتخلص امتى علشان تقدر تخرج تانى من البيت ؟

, واول ما تيجى الفرصة دى يقوم الشاب الوسيم مطلع المنديل من جيبه فيقع الجواب على الأرض

,تقوم الشابة الجميلة الخجولة مستنياه لما يبعد شوية وتوطى تاخد الجواب وهى بتبص شمال ويمين كأنها معاها ممنوعات او منشورات سياسية وعلى البيت عدل ومن باب البيت على اوضيتها بعد ما ترمى السلام على نينة وتبوس ايديها وهى فرحانة , وبعدين تقفل باب اوضتها وتفتح الجواب وهى قلبها هيقف من كتر الدق وتقرا الجواب حرف حرف وكلمة كلمة ويمكن تحفظه كمان وتحطه على قلبها وتتنهد وبعدين تخبيه فى الشكمجية جوا الدولاب

حتى كلامهم فى الحب زمان كان مختلف كان بيوصف شخصيتهم الجادة ونظرتهم المحترمة لبعض , فاكرين كلام عماد حمدى لفاتن حمامة فى فيلم بين الأطلال

وأنت .. أنت يا توأم الروح .. يا منية النفس الدائمة الخالدة .. يا أنشودة القلب في كل زمان ومكان .. مهما هجرت .. ومهما نأيت .. عندما يوشك القرص الأحمر الدامي على الاختفاء ارقبيه جيدا .. فإذا ما رأيت مغيبه وراء الأفق .. فاذكريني .. اذكريني

طبعا احنا دلوقتى محتاجين ترجمة للكلام ده أساسا محنا مبقاش قادر يستوعبه واتحول بالنسبالنا من كلام رومانسى لمقطع كوميدى بيضحك

طيب فاكرين جواب فاتن حمامة لعمر الشريف فى فيلم نهر الحب

اليوم الثالث من الشهر الثامن بعد رحيلك مضيت اليوم مع والدتك ولقد وجدتها بالمشتل فى الحديقة ترعى زهور حبنا النادرة وتحذر الجناينى من ان يقتطفها احد حتى تعود انت ورغم ذلك اهدتنى اجملها قائلة اصبحتى فى منزلة ابنى خالد

ياااسلاااام حتى الحموات كانوا رومانسيات وجدت حماتها فى المشتل فى الحديقة بترعى زهور حبهم النادر مش فى المطبخ مثلا بتطبخ الكوارع وقالتلها كويس انك جيتى يا بنتى علشان أعلمك ازاى تعملى الكوارع لخالد ابنى اصله بيموت فيها

أصلنا خلاص بقينا فى زمن السرعة هما لسه هيضيعوا وقت ويقعدو يسقوا الورد .. لأ تعلمها حاجة

تنفعها لما تتجوز ابنها

زمان كان المزاج رايق والبال مرتاح والدنيا مش زحمة زى دلوقتى

دلوقتى لو ولد شاف بنت وعجبته فى الشارع او فى الجامعة او فى فرح واحد صاحبه خلاص مبقاش ضامن يشوفها تانى , لازم يستغل الفرصة ,, اى نعم هو مش ضامن هيحبها ولا لأ بس اهى عجبته من اول نظرة وفى احتمال بنسبه ٣٠ فى المية انه ممكن يحبها فليه يضيع الفرصة

, هوبا يروح يكلمها باى حجة او يخلى واحدة صاحبته تعرفوا عليها ومن اول لقاء يعرف اسمها وعنوانها وقصة حياتها واكاونت الفيس بوك بتاعها واول ما يروح البيت يبعتلها آدد , ماهو بردو مش بجح اوى انه يطلب رقم تيليفونها من اول يوم الدنيا لسه فيها خير , ممكن تانى يوم ياخد رقم تيليفونها علشان الموضوع يبقا منطقى وتالت يوم بقا يتقابلوا , ماهى البنت هتقدر دلوقتى تخرج عادى بحجة انا رايحة عيد ميلاد صاحبتى سوسو او انا رايحة اعمل شوبنج مع صاحبتى توتو

الولد مش محتاج حجج هو اصلا طول النهار والليل برا البيت عادى

يقعدوا الاتنين فى الكوفى شوب يا اما هو يدخل فى الموضوع علطول ويقولها انا بحبك يا سالى أولو استنى ١٠ دقايق ومدخلش فى الموضوع سالى تنجز وتسأله أنا ايه بالنسبالك يا حسام ؟

والاتنين يقرروا يبقو مرتبطين فى حكم المخطوبين يعنى بيخرجوا مع بعض وطول الليل بيتكلموا فى التيليفون بس الفرق الأول بينهم وبين المخطوبين ان البلد كلها تعرف ماعدا أهلهم , والفرق التانى ان المخطوبين بيبقا عندهم احتمال ٩٩ فى المية انهم هيتجوزو بس سالى وحسام المرتبطين لو جادين شوية ممكن يبقا احتمال الجواز عندهم ٢٠ فى المية ولو لسه مش متأكدين يبقا مفيش احتمال اصلا أهم مرتبطين على ما تفرج

اتعلمنا فى حياتنا ان اللى بيجى بسرعة بيروح بسرعة وهو دا الفرق بين زمان ودلوقتى , زمان كانت كل حاجة على مهلهم حتى الماشية والكلام والسلام . والحب كان على مهلهم كانوا بيتأنوا فى كل

حاجة كان الوقت فيه بركة والنفوس هادية وراضية , دلوقتى كل حاجة بقت بسرعة بنتكلم بسرعة بنمشى بسرعة بنضحك بسرعة وبناكل بسرعة وحتى بقينا نحب بسرعة قراراتنا بقت سريعة علشان كدة بقينا بردو بنندم بسرعة

هنفضل طول عمرنا نتحسر على بركة زمان وحب زمان وناس زمان بس هنقول ايه عاوزنا نرجع زى زمان قول للزمان ارجع يا زمان

*****

الجواز ...

هناء محمود

زمان أول ما كانت البنت تتولد وهى لسه فى اللفة تتحجز لإبن عمها وتبقا فى مشكلة كبيرة لو ليها ابن خالة كدة ممكن يحصل مشاكل اشمعنى ابن عمها وخالتها لأ , ويادوب البنت تخلص التوجيهية وتلاقى ابن الجيران متقدملها وتبقا محتارة طيب ابن عمى ولا ابن خالتى ولا ابن الجيران وساعتها بقا القلب وما يريد , غالبا بيكون ابن الجيران

وتقعد فى الكوشة فى فرحها وفى شابين او تلاتة فى الفرح قلبهم مكسور ياعينى وواقفين يغنوا غالى عليا غالى عليا ويعيطوا

ولو فى بنت تانية جوازها اتأخر شوية ووصلت من العمر أرزله وكملت ال ١٧ سنة ولسه متخطبتش , يبقا مفيش غير حل واحد , ماماتها تروح لأم شمر الخاطبة تديها صورتها وتقولها شدى حيلك وليكى الحلاوة , وبعد يومين تلاتة تلاقى بدل العريس خمسة وهى اللى تنقى كمان

أما لو بنت دخلت الجامعة وأصرت انها متتجوزش الا بعد ما تخلص تعليمها , كدة تبقا عنست ومستقبلها ضاع وفاتها قطر الجواز , وليل نهار تسمع من مامتها : امتى هتعقلى يا بنتى , شايفة سحر بنت الجيران بقا معاها عيال طولها وحامل فى العيل التالت وانتى لسه مضيعة عمرك فى المذاكرة والكلام الفارغ , يا بنتى نفسى افرح بيكى قبل ما أموت

وللأسف بتتجوز كبيرة فى السن وهى عندها ٢١ سنة لشاب أكبر منها بكتير عنده ٢٥ سنة

علشان زمان كانوا بيتجوزوا صغيرين كانو بيبانو جمب أولادهم كأنهم أخواتهم الكبار مش أمهاتهم , بس بصراحة زمان كانت البنت بيبقا عندها ١٥ سنة ومتحملة مسئوليه بيت بحاله , عاقلة كدة

ورزينة وسابقة سنها شكلا ومضمونا , يمكن دا اللى كان بيخليهم يتجوزوا بسرعة

دا غير بساطة متطلبات الجواز وقتها , ومكنش فى أزمة سكن زى دلوقتى , الشقق كانت كتير وواسعة وشرحة وبرحة وترد الروح واللى بيدور على شقة يلاقى بدل الواحدة عشرة

الولد كمان كان اول ما بيتخرج بيلاقى الشغل مستنيه وفاتح دراعاته دا لو كان عاوز يشتغل بالابتدائية كان بيلاقى شغل

علشان كدة الجواز مكنش فى أسهل منه , فرعين نور فى الشارع ورقاصة من بتوع زمان ويانجف بنور يا سيد العرسان وتخلص الجوازة

انما دلوقتى بقا النجف كريستال مش بنور , والرقاصة بتاخد فى الساعة ٢٠٠٠٠ ألف جنيه , علشان كدة العروسة واصحابها هما اللى بيحيو الفرح توفيرا للنفقات

دلوقتى البنت اللى بتتجوز بعد ما تخلص تعليمها مباشرة , بيتقال عليها بنت محظوظة

ماهو الزمن اتغير والدنيا اتلخبطت , والبنت وهى فى اللفة بقو بيكرمشولها خمسين جنيه ويقولوا لمامتها اللى جابلك يخليلك ويدوروا وشهم ويروحوا

ماحنا لو بصينا فى اى عيلة دلوقتى هنلاقى ٥ بنات ملهومش غير ابن عم واحد , طيب هيتجوز مين ولا مين ؟!

وابن الجيران ساكن فى عمارته ٢٠ بنت عينهم عليه , طيب ايه الحل

وأم الولد فى زمانا ده بتفضل تمشى مصالحها فى الحياة عن طريق الجملة السحرية ربنا يخليكى ليا يا عروسة ابنى , اللى بتقولها لنص بنات البلد , بس الكارثة بتحصل بقا لما بيجى اليوم اللى ابنها يجيبلها عروسته اللى بجد , تقريبا مبتخرجش من بيتها تانى علشان متتفرمش , وان خرجت بتخرج متنكرة

أما ام البنات بقا بتدور على اى مناسبة أو فرح علشان تحط بناتها فى فاترينة العرض , يمكن تلقط عريس من هنا ولا من هنا ولا تعجب أم عندها ولد لسه مش مرتبط

بس حتى دى بقت معجزة نادرة الوجود , ماهى ظروف الشباب اتدهورت , دلوقتى الشاب عما بيخلص تعليم وجيش ويدور على شغل ويشتغل أو حتى يسافر برا ويكون نفسه بيكون عدى ال ٣٥ سنة دا لو مكانش ال ٤٠ , ولما يجى يدور على عروسة بيدور على عروسة صغيرة تحت ال ٢٥ سنة لأن اللى فوق ال ٢٥ فى نظره عنست خلاص , وطبعا البنوتة اللى تحت ال ٢٥ ما بتصدق ايه يعنى عريس عنده ٣٥ أو ٤٠ سنة , أهو عريس يا اماى حد لاقى فى الزمن ده خيال عريس حتى

ودا اللى بيخلى بنات كتير يفوتها القطر وبنات أكتر بيدوسها القطر وهو معدى , ومبيبقاش قدامهم غير آخر حل متبقى

وهو الخاطبة ,, أيوة الخاطبة الحديثة خاطبة آخر زمن , المتمثلة فى مواقع الشات والتواصل الاجتماعى و مواقع الجواز أون لاين

بس فرق كبير أوى بين خاطبة زمان ودلوقتى

لأن خاطبة زمان كانت عارفة كويس مين العريس اللى عاوز يتجوز بجد وناوى على الخير , وهيدخل البيت من بابه

بس عريس دلوقتى بقا بيدخل البيت من شاته , ومن تيليفوناته , والباب ده آخر حاجة بيفكر فيها , دا لو فكر أصلا

وساعات لما بيفكر يدخل البيت من بابه بيتقاله ورينا عرض كتافك ويترزع الباب وراه , لأنه مش بيكون أد المسئولية والثقة

العنوسة بقت ظاهرة لا يمكن انكارها او تجاهلها فى زمانا ده , بسبب ظروف الحياة والعيشة , زمان العنوسة كانت بتبقا اهانة كبيرة اوى فى حق البنت لأنها كانت نادرة ومكنش ليها أسباب فكان

السبب المنطقى وقتها ان أكيد البنت دى فيها عيب

انما دلوقتى نلاقى البنت زى القمر ومتعلمة ومن عيلة محترمة وألف مين يتمناها ووصلت لل ٣٠ ولسه متجوزتش ويمكن متقدملهاش ولا عريس , العرسان بتنقرض واللى متبقى منهم نصهم مش عارف يتجوز بسبب الظروف

طيب نعمل ايه , ناخد نص بنات دلوقتى ونعملهم بعثة ويسافروا بآلة الزمن لأيام زمان يتجوزوا ويستقروا هناك واهم يخففوا الحمل شوية من هنا يمكن البنات الباقيين تتفك عقدهم

ولا نسلم خلاص بالأمر الواقع ونقول كل شئ قسمة ونصيب , ومتستعجلوش على الجواز يعنى خدوا ايه اللى اتجوزوا ,

انا شايفة ان فى زمانا ده مينفعش اى بنت تخلى الجواز هو هدفها وبس , عندك حاجات كتير اوى تقدرى تعمليها , الدنيا مش هتقف علشان لسة متجوزتيش , متقضيش عمرك مستنية فى محطة قطر الجواز ويا عالم القطر يجى ولا لأ , ويمكن يجى وميقفش , ويمكن يقف وعلشان انتى مستعجلة تندمى تانى انك ركبتيه وتقولى ياريته فاتنى وياريتنى ما استنيته

وفى الآخر هى دنيا ومحدش بياخد فيها أكتر من نصيبه سواء كان زمان ولا دلوقتى

*****

رمضان ...

رؤى كمال

هل هلالك شهر مبارك ويعود علينا الايام بالخير والبركه ..ده اجمل شهر فى السنه شهر رمضان

ياااااااه رمضان رمضان ايام زمان لما كنا صغيرين كان ليه طعم تانى خالص

كنا نفضل من قبل رمضان بايام بنحضر ليه ونتزل على اول الشارع عشان نشوف الناس وهى بتنصب الشادر لمائدة الرحمن

وعلى الناصيه التانيه عم عللى بيبنى فرن الكنافه عرفينه حاجه كده زى دايره كبيره محطوط علها صاجه مدوره X

وبيمللى الكوز كنافه ويسويها على الفرن ده

وجمب منه فرن تانى صغير شوية طوب مرصوص جمب بعضه ومحطوط عليه صاجه بس مربعه

ودى بقى عشان سيد صبى عم عللى بيعمل عليها القطايف

ولازم كل اولاد الحته يتجمعو ويعملو زينه رمضان من ورق الجلاد القديم الملون

وتلاقيه متوصل بين البلكونات كانه بيعلن وقت الاتحاد كلنا روح واحده

كلنا مسلمين وحتى لو كان الجار مسيحى تلاقيه واقف قبل المسلم بيعلق الزينه

وياة لو بابا اتأخر فى انه يجبلنا

الفانوس الصاج ابو ازازملون ابو شمعه عارفينه (هههه ما اظنش)

الى غالبا" كان لازم يحرقلنا صوابعنا

من كتر ما كان بيكون سخن

ونلف على اديه حتة قماشه عشان ما يلسعناش وبردو يوم والتانى القماشه تتحرق من الشمعه وبردو يلسعنا

كانت احلى ايام لما جارتنا فى اول يوم رمضان تطلعنا طبق المخلل الحامى الى عملاه

وجارتنا التانيه تنزل علينا بطبق البسوبسه الى بالقشطه

الى يبقى هاين علينا نفطر بس عشان نذوقها

ويفضل الباب يخبط وكل جار مودى لجاره طبق

لحد ما تلاقى الترابيزه مليانه اطباق اشكال والوان ونصها مش ماما الى عملاه

وطبعا ماما قايمه بالواجب مع كل الجيران لحد ما فى الاخر الاطباق تتوه ونبقى مش عارفين دى اطباق مين

مهى اطباق دايره على البيوت تجرى ريق الصايمين

ولازم كل الى فى البيت يتلمو على الطربيزه وقت الاذان ونفطر اول ما الاذان ياذن

وبعدها نقوم نصللى وبابا ينزل للتراويح

واحنا نقعد مستين الفوازير وتلاقى البيوت كلها خارج منها صوت واحد وعلى حسب

سنه كانت تكون شيرهان وسنه نيللى

ومن اول حلقه كنا نحفظ تترالفوازير وتانى يوم نسمعه للاصحبنا

واحنا بنلعب بالفوانيس يمكن لحد ١٠ و١١ بليل ماهو الشارع امان

وكل الاولاد بيلعبو ونتجمع فى احلة لامه لمة رمضان

ونسأل بعض مين عرف حل فزورة عمو فؤاد

يااااااه كانت احلى ايام انما دلوقتى ما بقاش لرمضان نفس الطعم ولا الرووح

كله تحسه ملهى على حاله

حتى فى ناس كتير بطلت تعلق زينه لرمضان

وازاى فكرو وعلقو يششترو عنقود ملون من الكهربائى

وهو ده بقى الزينه

والاولاد حتى لما بيطلبو فوانيس تلاقى فوانيس صينى اشكال والوان مفيهاش طعم رمضان اشى فانوس كرومبو ..

و فانوس بن تن المتحول بالريموت كنترول

حتى الفوانيس ما بقاش ليها معنى

ما فيش دلوقتى باب بيخبط تلاقى جاره بعته لجارتها طبق حلو ولا حادق

دا كتر خيرها لو افتكرت كل واحدة ترفع سماعة تيلفونها وتقول لجارتها كل سنة وانتى طيبة

انتهى وقت اللمه وفين وفين لما الاهل يتجمعو عشان يفطرو مع بعض فى يوم

حتى الاولاد دلوقتى عاوزين دايما يخرجو يفطرو مع اصحابهم ..ولو فطرو فى البيت يكلو لقمه بسرعه ويتزلو جرى عشان يقابلو اصحابهم

او يخرجو يتسحرو بليل فى مكان الى عامل برجرام للسحور ,,حاجات ولا كنا نسمع عنها زمان

وتلاقى الام هتمووت عليهم من القلق ماهو الشارع مابقاش امان زى زمان

بقى الى بيحصل فيه يشيب

و التلفزيون فى ٢٠٠ مسلسل من كل الاشكال والالوان وكلها مافيهاش متعه حلقه واحده من فوازير زمان

وتفضل تقلب بين القنوات تشوف حته من هنا على لقطه من هنا

بقا تيلفزيونا زحمة زى حياتنا بالظبط

هيحصل ايه يعنى لو حاولنا نرجع ليلية من ليالى زمان

حاولنا نراجع نفسنا ونسأل على ناسنا وأهلنا

طيب تعالوا نسأل نفسنا وأنا معاكوا ..

لو متجمعناش مع بعض فى رمضان يبقا هنتجمع امتى

لو مسألناش على بعض فى رمضان يبقا هنسأل امتى

لو ماتصالحناش مع نفسنا ومع الناس فى رمضان هنتصالح امتى

يلا كل واحد يدور فى دفاتره وانا اولكم ويشوف مين اكتر واحد هتسعده اوى كلمة كل سنة وانت طيب منه ويقولهاله بسرعة

كل واحد يفتح تلاجته ويقسم لقمة مع حد محتاج , علشان يقسم معاه سعادته

يلا ندور على فوانيس زمان ونعلقها, ونعمل بإيدينا زينة زمان ونرميها على بلكونة الجيران

ونساعد بعض واحنا بنغنى يا بركة رمضان خليكى خليكى فى الدار

يا بركة رمضان هلى خلى دارنا عمار

و انا مش هنسى اقول لكل الناس الى بيسمعونا

كل سنه وانتم طيبين وعلى الحب متجمعين فى شهر البركة والخير

ويارب ترجع لمتنا الحلوه من تانى

وتفضل مصر بلد الامان والحب والاخاء لكل المصريين

*****

المعاكسات ...

رؤى كمال

كانت البنت تخرج من البيت ليل نهار ما فيش عين تترفع فيها ولو شاب حب يبص عليها يبص بطرف عنيه من تحت لتحت بخباسه ولو حد خد باله انه بيبص يلطشه افى ويقله يا منحل ازاى تجرؤ وترفع عينك على بنت معاديه

ولما كان الشاب من دول يكون شايف نفسه ونافخ طربوشه وعادل الزر على اليمين يتمشى بخطوات بطيئه ويقف بالقرب من محطة الترام ويحاول بكل صفاقه انه يتكلم معاها ويتجرأ ويقولها الصفيق بنسوار يا مدموازيل ممكن اتعرف عليكى

ولما البنت المؤدبه تبصله بنظرة احتقار يحط وشه فى الارض ويخجل من فعلته الشنيئه ويا ويله لو احد الماره شاف الموقف الفظيع ده ممكن يتجر على الكراكوون ويتحبس فيها للتطاوله على المودموزيلات فى محطات الترام

واحتمال ساعتها يتحبس كام يوم لحد ما يجى حد من عائلته ذو شان مرموق ويخرجه من الكاركوون بعد ما يديله درس فى الاخلاق ولما تطور الامر شويه والبنات بقيت فى الجامعات كانت البنت بتخرج لابسه المينى والميكروو وقاعده جمب الاولاد فى المدرج وما فيش واحد يتجرأ يرفع عينه على واحده زميله ولو استلف منها كشكول المحاضرات تبقى مشكله وزمايله يوبخوه على انه بيعاكس زميلاته

زمان المعكسات كانت راقيه عباره عن اطراء لجمال البنت يا جميل يا أرض احفظى ما عليكى.. يا قمر

واحيانا كان الشاب يعاكس البنت عشان يختبر ادبها ولو لاقها مؤدبه وما رديتش على معاكساته ليها يدخل البيت من بابه وتؤدى الى الجواز

انما ناووو وما ادراك ما ناووو تنزل البنت من البيت سواء كانت لبسه جيب او بنطلون او حتى اسدال وممكن تكون منتقبه كمان ولو جى حظها الاخبر انها تعدى من قدام اى شاب بغض النظر على انه هيجبها من فوقيها لتحتها ويفضل متسمر بصاصلها كانه عمره ما شاف ست قبل كده ويفضل يسمعاها فى كلام اقل ما يقال عنه انه قليل الادب زى جامدة والله , يا فرس , إنتى عايزة بوسة , صاروووخ ما تيجى نيجى ونجيب مليجى

كلام كتير جدااا يمنعنى حيائى من انى اقوله ويفضل ماشى لزق فى ضهرها وراها يعنى بحوالى ١٥ سنتم لمدة ساعه وربع وهو بيحاول يتكلم معاها ولما يزهق يبصلها بقرف ويقولها تكونيش فكره نفسك حلوه ده انتى كسر يا بت وكنت بجبر بخاطرك

واحتمال يمد ايده عليها لمجرد انها ماشيه فى حالها وتقف عشان تركب تاكسى ولا ميكروباص تترص راصة عربيات تفرمل كانها فى فيلم اكشن ويطل منها شاب سنتييح ويقولها بصوت سكران مصلحه ولا مروحه

ولو ربنا كرمها وركبت تاكسى تلاقى السوائق سبحان الله بيسوق وهو وشه لورا عادى جدااا ده غير انه بيبقى مرشق العربيه مرايات ولو رمشت فهى مرصوده ويقولها سلامة عينك فيها حاجه

ولو ركبت ميكروباص تلاقى السواقيين بيتخانقو انها تركب فى اول كرسى وتلاقى واحد لطيف بيتكلم فى التليفون وبيوصف لصاحبه ان الدنيا بقت حلوه مره واحده وان بقى راكب معاه فرس ويقعد يوصف مفاتنها لصاحبه كانه يعرفها من عشر سنين وتلاقيه مره واحده يكلمها ببجاحه بشعه ويقولها صاحبى نفسه يكلمك ويعرف مين الى خلتنى احبها من اول نظرة , والبنت يا ولاداه فى حالها

حتى ما بصتش ناحيته

ولو كان حظها اخبر وركبت اوتوبيس تبقى مصيبتها سوده ولازم تقرا قران عشان ربنا يحفظها وتنزل من الاتوبيس سليمه بدون ما تنهشها الذئاب البشريه

ده كله بالنهار انما بليل الوضع بيكون اسواء من كده اضرب فى ١٠ ويمكن نكون مزودين شويتين وممكن نكون مخففين ٣ اربع شويات

بس الاساس ان زمان على الرغم ان كان فى معاكسات لكنها كانت راقيه وماكنش فى حاجه ان حد يقول وانا مالى كله بيتحرك عشان واحده بتتعاكس

انما ناووووو لو الشارع مبدور رجاله والبنت حد بيترازل عليها او حتى بيتحرش بيها تلاقى الكل واقف يتفرج وبيقول و انا مالى خالينى فى حالى تصدقو احنا عاوزين نطلع قانون نطالب برجوع تحرشات زمان لما كان المتحرش وقتها انسان مش عباره عن حيوان وتخفى فى صورة انسان مع الاعتذار طبعا للحيوان

*****

مقاييس الجمال...

هناء محمود

مع ان اختلاف أشكالنا وملامحنا وأطوالنا وألوانا هما أساس الجمال لأننا لو كلنا كنا نسخة واحدة من بعض مكنش هيبقا للحياه طعم , بس كان لكل زمن مقاييس جمال مختلفة عن الزمن التانى

زمان كانت الست البيضا المربربة إللى مالية مركزها دليل على انها متغذية وبنت عز ودا يفكرنا بالمعاكسة السينمائية المشهورة

يا صفايح الزبدة السايحة يا براميل القشطة النايحة , يا أرض اهدى ما عليكى أدى

حتى ملامح الوش كان ليها مقاييس مختلفة , العين زى الفنجان المناخير أد النبقة والبؤ خاتم سليمان هو ده جمال أيام زمان

وكان مهم أوى طول الشعر يعنى اللى تفرط فى شعرها وتقصه كأنها فرطت فى أنوثتها وعملت جريمة يعاقب عليها القانون

مكنوش لسه اخترعوا الشامبو ولا البلسم ولا حمامات الكريم , ولسه لحد دلوقتى اى واحدة شايفة ان شعر جدتها أحلى منها

كان زمان مستحضرات العناية بالشعر هى الجاز والسمنة البلدى وزيت الزتون والحنة

كان المكياج عبارة عن حجر اسود يطحنوه ويحطوه فى مكحلة وتكحل بيه عنيها وتقرص خدودها بإديها وتعضعض شفايفها علشان تحمر وكده تبقا خلصت الميكآب بتاعها

وكان البرفان بتاعهم هو البخور والمسك

شوفتوا بساطة أكتر من كدة ؟!

حتى لما بداوا يغيروا فى مقاييس الجمال ويحاولوا يعملوا افتكاسات جديدة كان آخرهم يرسموا مثلثين صغيرين بالروج فوق الشفايف زى أسمهان وليلى مراد ويغيروا فى تسريحات الشعر ويعملوا أوصة شادية

وكانوا فاكرين نفسهم كدة مكسرين الدنيا , أصلهم مشفوش اللى احنا بنشوفه

ميعرفوش ان الست المربربة دى بقت موضة قديمة , وان الشفايف الكبيرة بقت من مقاييس الجمال ودا اللى خلى البنات مهوسيين بالأنظمة الغذائية والريجيم وعمليات التجميل

مكنوش يسمعو زمان عن البوتكس والسيليكون وعمليات الشفط والشد والنفخ

جمال دلوقتى بقا مزيف ومشكوك فيه , أو بمعنى أصح منفوخ فيه

حتى من غير عمليات تجميل , بالمكياج بس دلوقتى تقدر الواحدة تغير ملامحها

المكياج بقا طبقات إيشى فوندشن وكريم اساس وبودرة وروج أجو وكحل واى لاينر واى شادو وأه ياتى وروج وملمع ومصنفر ومبيض محارة

حتى لون العيون بقا بيتغير باللينسز , والرموش بتتركب , والشعر بيتفرد بالكرياتين والبنت بقت تقص شعرها زى الولد وتقول دى موضة , والشعر الكيرلى والمجعد بقا موضة مع انه زمان كان عار

بيصعب عليا العرسان يوم فرحهم لما بيروحوا البيت وتغسل العروسة وشها من المكياج وتقلع اللينسز والرموش وتطلع الحاجات اللى حاشيها بيها الكوافير كأنو كان بينجد مرتبة

وفجأة يكتشف الحقيقة انه متجوز سامى ابن عمته , وعندها بتكون الصدمة بس خلاص لا مفر هتتباس يعنى هتتباس يا عباس

مش عارفة لسه ناقص ايه ؟ يمكن بعد كام سنة تتغير مقاييس الجمال وتبقا الموضة الست اللى بعين

واحدة ومناخيرها ٣ فتحات ومن غير بؤ خالص

ربنا يستر .. طيب لو اتغيرت المقاييس دى الناس اللى شفطت ونفخت وشدت هيعملوا ايه وقتها ؟

احنا ليه محيرين نفسنا ؟

طب منخلينا زى ماحنا بجمالنا الربانى اللى ربنا خلقنا بيه , إللى مقاييسه مش بتتغير ولا بتتأثر بالموضة

ونهتم بجمال أرواحنا وقلوبنا علشان هو دا اللى بينعكس على وشوشنا وبيخليها أجمل

إحنا محتاجين فعلا عمليات تجميل بس من نوع تانى

نفسنا فى عمليات تبييض قلوب وتطهير نفوس وتحسين عقول علشان نقدر نقبل بعضنا زى ما احنا بإختلافاتنا ونشوف كل شئ حوالينا جميل من غير عمليات تجميل

*****

الناس ...

هناء محمود

لما نقول ناس زمان يعنى نهارك سعيد يا بيه , بونجور يا مودموازيل , بنسوار يا هانم , مساء الخير يا نينة ,

أنا ممنون جداا , تسمحيلى بالرقصة دى

لما نقول ناس زمان يعنى الناس الشيك يعنى الاتكيت , الأيافة واللطافة , يعنى الشاب رايح الجامعة لابس البدلة والكرافتة كأنه عريس ومسرح شعره على جمب كأنه لسه واخد شاور , يعنى البنوتة الرقيقة اللى كلها أنوثة وجمال وخفه

يبقى التراس وفنجان القهوة , الأتوموبيل الأسود واقف تحت العمارة والشوفير بيفتح بابه ويقول اتفضلى يا هانم اتفضل يا بيه .

يعنى صاحب المحل بعد ما الزبون يطلب طلباته يقوله تحت أمرك يا يافندم , بكل ممنونيه

لما نقول أهل زمان يبقا الشوارع الرايقة والأرض النضيفة , والنظام والإنسانية

يبقا التياترو والكازينو والرومانسية والحب

يبقا الحنطور والكورنيش , والصور الأبيض واسود ,

ناس زمان الناس الجدعان , اللى مينفعش يطبخوا طابخة من غير ما يدوقوا الجيران , مينفعش حد يقع فى ازمة وميلاقيش حواليه اهله واصحابه , يعنى بقال الأمل و حلاق السعادة وجزار المحبة وكله على

النوتة

لما الطفل يلعب فى وسط الحارة ويلاقى ميت عين حارساه , ألف واحد يرجعه بين أهله لو تاه ,

أهل زمان هما الأصول والمفهومية و النباهة , هما الطيابة والحكمة والبساطة

أيام زمان يعنى الأكل الطعم والصحة الحلوة و الهوا النضيف , هى الطاقة والحيوية والمزاج الرايق والقلوب الصافية

زمان كانت لمة العيلة هى الفسحة والفرحة , كان الصغير بيحترم الكبير والكبير بيرحم الصغير ,

كان لسانهم حلو وبينقط سكر , حتى فى عز غضبهم كان آخرهم كلمتين لو سمحت الزم حدودك يافندى

كان هيبقا احساس ناس زمان ايه لو عايشين معانا دلوقتى , لما يسمعوا فكك ونفض وفاكس ,ومش حاطط ايدى على البلف وآخر حاجة

لما يشوفوا البنات المسترجلة والأولاد لابسين بناطيل سكينى وعاملين تسريحة عرف الديك , لما يشوفونا واحنا بنط فى الأتوبيسات ونسطح على القطر , لما نشاور للتاكسى ويقولنا رايحين فين وعلى حسب مزاجه بقا يا تركب يا يقولك مش فاضى

لما نروح نشترى حاجاتنا والبياع يقولنا انجز يا عم متخنوقناش

بقينا نسكن فى عمارات بالسنين ومنعرفش اسم الجيران , بقينا منسألش على بعض الا لو حصل مصيبة وممكن نسأل بالتيليفون وخلاص

الدنيا بقت زحمة والناس مستعجلة مبقاش حد فاضى حتى انه يرمى السلام

زمان الناس هى اللى كانت بتسلى بعض وتونس بعض دلوقتى بقا فى كل بيت تيلفزيون بيلهى الناس عن بعضها , حتى أهل البيت بقا كل واحد فى أوضته اللى بيتفرج على التيليفزيون واللى قاعد على

الكمبيوتر واللى بيتكلم فى التيليفون

بقينا بنشيت أكتر ما بنتكلم , بنبص فى موبايلاتنا أكتر ما بنبص فى وشوش بعض

لمة العيلة بقت موضة قديمة ودمها تقيل , وتضيع وقت عن المصالح الأهم , راح زمن الجدعنة والشهامة وبقينا نتفرج على وجع بعض ومنحسش , ونقول يا عم كبر

بعد ماكانو الولاد بيلعبوا فى الشارع لنص الليل واحنا مش خايفين عليهم , بقا الولد بيمشى ماسك ايد امه وهى خايفة عليه راح الأمان زى ما راحت ايام زمان , الضحكة الحلوة بقت نادرة وغالية , واليوم اللى نضحك فيه من قلوبنا بنقول خير اللهم اجعله خير

الصغير بقا ينفض للكبير والكبير بقا مش فاهم الصغير , الدنيا واخدة فى وشها و بتجرى واحنا حالفين نحصالها مهما نسينا ورانا قيمنا ومبادئنا وأصولنا وياريتنا عارفين الدنيا واخدانا ورايحة على فين ؟ , أهو ادينا بنجرى وخلاص , ماهو الجرى رياضة بردو

متيجو نوقف الجرى شوية ونسيب الدنيا تجرى لواحدها يمكن لما تبص وراها ومتلاقيناش ترجع لعقلها وتمدى شوية

وتعالوا نتصل بأصحابنا وحبايبنا ونتفق على خروجة حلوة على الكورنيش وندور على حنطور من بتوع زمان ونقوله سوق يا سطى وطير بينا يا قلبى ولا تقوليش السكة منين

ويا سلام بقا لو نختمها بدرة مشوى وشوية ترمس وحمص الشام وركوبة فى النيل وقبل ما نسيب النيل نرمى فيه كل همومنا ونغسل بيه سواد قلوبنا علشان لما كل واحد يروح بيته ويحط راسه على المخده يجى النوم علطول وميتعززش علينا زى كل يوم

يلا نجرب ليلة واحدة نرجع فيها اللى كان ونقول لبعض والله زمان

*****

أولادنا ...

رؤى كمال

ولدنا فلذاة اكبدنا

همنا ليا ونهار ونهار وليل

انا احيانا بسال نفسى هو ايه كان حال امهتنا زمان يا ترى كانو بيعانو كده وبيطلع عنيهم لمجرد

ان ابنها ولا بنتها تسمع منهم كلمة حاضر

انا فاكره زمان ان امهاتنا حبايبنا ربنا يخليهم لينا

كانو بيصحو الصبح هى كلمه واحده يلا اصحو هتاخرو على المدراسه

كله بيتنطر من السراير ويجرى على التويلت

ونلبس ونفطر ونتزل وناخد سندوتشاتنا كل ده فى نص ساعه

كان آخر عصايانا بيكون على كوباية اللبن لما منقدرش نكملها كلها

ومن غير كلمه ناخد السندوتشات الى بتعملهلنا بدون حتى ما نسال ايه الى فيها

ولو فكرنا وسألنا يتقال هو كده السندوتشات المفيده جبنه بطماطم

والغريب اننا كنا بنقول حاضر

ونروح المدرسه ونرجع نعمل الواجبات بدون اى مساعده من امهاتنا ونقعد بعدها نذاكر او نلعب عل حسب

اكيد ما كناش ملايكه وكنا بنتشاقى

بس بالمقارنة بأطفال دلوقتى يجوز يتقال علينا اننا كنا ملايكة

ياترى السر كان ايه ؟ هما كانوا بيسقونا الأدب والطاعة مع لبن الرضاعة ؟!

حتى كنا فى لعبنا هاديين مع انها كانت ألعاب محدودة وعلى أد الحال

احنا كبنات نلعب بالعروسه

نعمل مطبخ وناخد شوية رز على مكرونه ونحطها فى لعب المطبخ

او نطلع نلعب على السلم اولاه

كنا بنفرح بالشلن والبريزة ونبقى مبسوطين جداا وفى منتهى السعاده لو اول الشهر بابا يبقشش علينا

بربع جنيه لكل واحد ده يبقى يوم سعده ونستناه من الشهر للشهر ونصرف بريزة بس ونحوش الباقى فى الحصالة الصفيح أو أم قفل صغير فاكرينها التحويش عندنا كان هواية

علشان نشترى مجلة سمير وميكى ونسلفها لأصحابنا

كنا عايشين طفولتنا بس كنا مؤديبين ويمكن متفوقيين

والى انا واثقه منه ان اهلنا اكيد تعبو فى تربيتنا

لكن زمان البركه كانت فى كل حاجه حتى فى التربيه

الى اهله بيتعبو عشان يربوه بيطلع حاجه كويسه اكيد

انما دلوقتى اولادنا تحس سبحان الله انهم راضعيين لبن العفريت

عصبيين وعنديين وراسهم ناشفة , لا أكل عاجبهم ولا لبس بيرضوا يلبسوه الا لما يتشرطوا

ويتنطوا

زمان كانت أمى تبصلى بطرف عنيها بس من غير متتكلم أراجع نفسى ألف مرة وأشوف انا ايه عملته غلط وخصوصا لو عندنا ضيوف

انما دلوقتى بنبص وبنبرق واحتمال نحول ولا هما هنا

نكح شوية ونعطس شوية يمكن ياخدوا بالهم مفيش فايدة , ولو أخدو بالهم يطنشوا ويكبروا يعنى لما الضيوف تمشى هتبقا علقة ولا أكتر

العيل من صغره تحس انه فاهم كله حاجه صعب الضحك عليه

يعنى معدش ينفع معاهم تعالى يا حرامى خود حمادة علشان مخلصش أكله

أو نام بسرعة قبل ما يجى أبو رجل مسلوخة ,

دا انتى لو جيبتيله أبو رجل مسلوخة بذات نفسه إحتمال يتصاحب عليه ويجنده ضدك

أحلام اطفال زمان كانت بسيطة , ولعبنا كانت بسيطة ولو ملقناش لعبة كنا بنتخيل اننا معانا أحسن لعب ونمثل ونضحك , كنا ممكن نتخيل العجلة القديمة عربية أحدث موديل , والكورة المقطعة نلعب بخيلانا بيها ماتش كاس العالم ونعمل نفسنا مارادونا

كنا بنستمتع ونضحك ونتعلم واحنا بنلعب

حتى برامجنا اليومية فى التيليفزيون كانت بسيطة وقليلة , كنا نستنى من الأسبوع للأسبوع ماما عفاف الهلاوى فى سينما الأطفال

دلوقتى قناوات الأطفال بقوا أكتر من الأطفال نفسهم , برامج وكارتون وأغانى ٢٤ ساعة

ولو زهقوا من التليفزيون يحولوا على الكمبيوتر

أطفال دلوقتى بقوا بيتعاملوا مع أجهزة بيقولوا عليها أجهزة ذكية بس للأسف بتأثر على ذكاءهم وتركيزهم واستمتاعهم بالحياه

دنيتهم بقت كدة وعلى أد ماهما متقدمين عننا زمان بس بجد مش محظوظين

احنا أخدنا الحظ كله واللعب كله والمتعة والحياه , هما مساكين عمرهم ما هيتخيلوا أد ايه طفولتنا زمان كانت جميلة وممتعة برغم بساطتها

بس مهما حاولنا نشدهم لذكرايتنا بيشدونا هما لعالمهم الكبير أوى عليهم وعلينا , وحقهم علينا اننا نفضل واقفين جمهم ونوجههم , بس أوقات كتير بنكتشف ان فى الزمن ده مش إحنا اللى بنعلم أولادنا وبنربيهم لأ داحنا اللى بنتعلم معاهم وبنتربى من أول وجديد

*****

الموضه ...

رؤى كمال

كم من مرة شوفنا أفلام عربية قديمة وأعجبنا بستايل البطلة! كانت فساتين وأزياء زمان افيها بساطه وأناقة في نفس الوقت

واكم من فنانات كنت بقف مبهوره قدام فساتينهم ووذوئقهم فى اختيار لبسهم والاستيل الى يليق عليهم مخصوص

كانك تحس ان فى مصمم ازياء كان عايش معاهم بيصممملهم ازياءهم الى تليق عليهم هما بس

مين ينسى لبس السندريلا فى فيلم صغيره على الحب دى كان عليها شوية فاستين يخبلو

ولا لبس الشحروره صباح فى كل افلامها ..انا بجد كنت بحس انها هى الى بتطلع موضوة الفاستين فى الزمن ده

يعنى عمرى ما شوفتها لبسه مثلا فستانين فيهم شبه من بعض ..كلر قستان مختلف تماما عن الى قبله ولايق عليها جداااااااا بجد كنت بتغاظوبردو تخيلت انها معاها مصمم بيصملها هى بس ولو صمم لحد تانى احتمال تطخه عيارين

وخصوصا الى كنت بنام اقوم احلم بيه فستانها فى اغنيه لا لا لاه الى كانت بتغنيها لعبد الحليم ايه الجمال ده والشياقه والاناقه الرهيبه دى الناس دى كانو بيعملو ايه عشان يبقو كده

بالجمال ده وايامها لا كان فى عمليات تجميل ولا شد ولا نفخ ولا بوتكس ولا سيلكون ولا الكلام الفاضى ده كله ..كانو جمال وشيلكه واناقه ربانى كده

ولا الرقيه فاتن حمامه ..وفساتينها الى ارق منها وخصوصا الفستان الاسواد الى كانت بترقص بيه مع عمر الشريف فى سيدة القطار

ايه الرقه والفخامه دى فى نفس ذات المومنت (اللحظه)

الفاستين القصيره المنفوشه.. ورسمت العين الساحره ..والروج الاحمر الى كان بيظهر شكل شفايفهم كانها بجد تفاح

ايه ده بساطه وشياكه واناقه وفخامه فى نفس اللحظه

والغريب انهم كلهم والى اكتشفته بعد كده كانو بيفصلو فساتينهم يا بنفسهم زى الفنانه الجميله زبيده ثرووت

يا بيتعمللو مع خياطه واحده زى الجميله سعاد حسنى هى الى كانت بتفصلها كل لبسها ياما مع خياط لبنانى واحد بردو زى صباح

يعنى لا كانو بيلبسو من بيوت ازياء شهيره ولا حتى بيقلدو موديلات جايه من بلاد بره

كانت ابتكارهم ولبسهم وتصميماتهم الى كانت بجد فريده من نوعها ما تلاقيش زيها

والميكب بتاعهم كان عباره عن كحل وروج ومسكره فقط

وكانو بيبقو قمرات منورين كده

وعلى رائ عمنا عادل امام فى فيلم عمارة يعقوب يان

ان الموضه كانت بتظهر هنا الاول قبل ما تظهر فى باريس

الشياكه كانت بتبداء من هنا مش بنشحتها ونسخها من بره

انا فاكره انى مره شوفت لقاء قديم لصباح فى مجلة الكواكب كانت بتكلم عن شغل التتريز الى

كانت بتعملوه مع صديقه ليها على فساتينها بنفسها عشان تخللى الفستات مميز وما حدش يعرف السر ده غيرها هى وصديقتها

يعنى حتى فساتنيهم الرائعه دى كانت تكلفتها قليله بالنسبه للزمن ده ..وبنظر فى منها الشياكه كمان

انما ناووو وموضة ناو ولبس ناو

تحس ان البنات بقو من كتر ما بيقلدو لبس بره بقى مالهموش لا طعم ولا ذوئق فى اللبس

لان طبعا اللبس الشيك والتصميمات الرائعه بقيت حكر على المصاميين الكبار

حتى الفنانات عشان تبقى مميزه مش زى اى حد لازم تدفع الشئ الفلانى لمصمم الازياء عشان يعملها فستان

يتكلف شئ وشويات واحتمال يطلع فى الاخر شكله حلو عليها ولايق عليها

مش هقولكم بقى على موضة لبس البنات اليومين دول فين وفين لما تلاقى واحده لبسه فستان

كده وشيك فى نفسها الا كله ضارب البنطولون الاسكينى وعليه البادى الاسكينى بردو

فسورهات فظيع بتور فى الضلمه والى محجه والى مش محجبه

حطى على قورتها سلك كده مش عارفه ليه

صحيح هو ايه لازمة السلك ده يعنى عشان ل الكهرباء قطعت ولا حاجه

ومعظم البنات ضربين الجيتر والتيشرت وفين وفين لما تلاقى واحده لابسه جيب ولا بلوزه كده شيك

انا مش بنتقض اللبس انا عارفه انه لبس عمللى وانا شخصيا بلبس الجيز والشيمزات الواسعه

انما انا الى بستغربه استيرادنا لكل حاجه من بره موضه من بره تقاليع من بره

سواء كانت تتماشى معانا ومع مجتمعنا ولا لا

سواء لايقه اصلا على البنات ولا لا

يعنى بيكون صعب اووى لما تلاقى بنت ملاينه اووى ولابسه كل لبسها ضايق جداا

انا بتصعب عليا لانها بجد بتبقى مش فاهمة طبيعة جسمها

ولا ايه الى ممكن يليق عليها وايه الى ممكن يخللى شكلها منتقض جداا قدم الناس

مش هقول ما نمشيشي على الموضوه لا يقولو عليا متاخره انا بس بقول نحاول نرجع لجزاء من انوسة زمان وجمال لبس زمان

وشياكة زمان ونقلل من تشرد لبسنا الحالى الى بقى مستنسخ من ناس مالهومش علاقه بينا ولا من نفس عاداتنا

ده حتى الواحده مننا لما بتبلس فستان بتكون شرياه من مكان كويس ولايق عليها

بتحس انها لافت نفسها من تانى ورجعت للنوثتها من تانى

وخالى البس العمللى والجيتر للوقت الشغل والبهدله وبلاش السلك الى على الراس ده والفسفوريكا انا بس خايفه عليكم لا تتكهربو .

الغربة – هناء محمود

مفهوم الغربة بيختلف بين شخص وشخص , الغربة ممكن تكون مكان مختلف عن اللى اتولدنا واتربينا فيه وممكن تكون أشخاص مختلفين عن اللى نعرفهم طول حياتنا وممكن تكون مجرد احساس حتى لو كنا فى مكانا وفى وسط أهلنا ,

بس الغربة اللى هنتكلم عنها النهاردة هى غربة المكان , السفر البعيد علشان لقمة العيش

زمان كانت الغربة غربة بجد , كان اللى بيغيب بتغيب أخباره وحكاياته معاه .. كل فين وفين لحد ما يبعت جواب وممكن كمان الجواب ميوصلش , كانت الزوجة او الأهل بيستنوا بفارغ الصبر أى واحد نازل اجازة من البلد اللى فيها قريبهم المتغرب , علشان يبعتولوا جوابات أو يسجلوله شريط كاسيت يسمع فيه أصواتهم ويحكوله أخبارهم , أخبار زمان بطريقة زمان

نحب نحيط علمك ان عليش دخل الجيش وأختك سوسن جالها عريس من البلد اللى جمبنا وعاوز يدخل فى خلال سنة واحنا يا بنى زى مانت عارف البير وغطاه , وامالنا فى ربنا ثم فيك تساعدنا فى جهاز اختك , وربنا يعينك يا حبيبى ويرجعك بالسلامة , مراتك عاوزة تقولك حاجة ...

وتتكلم مراته وبعدين ولاده ولو حد من الجيران معدى بالصدفة يندهوله ويقولوله احنا بنسجل شريط لوحيد تعالى سلم عليه

ولو حصل حاجة مستعجلة ولازم يعرفها بسرعة زى أبوه عيان او مراته ولدت ولد يشدوله تلغراف علشان الخبر يوصله فى اسرع وقت

ولما الحياة اتطورت شوية وانتشرت التيليفونات كانوا يتفقوا مع الجيران اللى عندهم تيليفون ان وحيد ابنى هيتصل كل يوم خميس الساعة ٥ بعد العصر وقبل المعاد بنص ساعة تروح أم وحيد ومرات وحيد وولاد وحيد يقعدوا عند الجيران يستنوا الترانك واول ما يرن جرس التيليفون تبدأ الأصوات العالية والخناءات على سماعة التيليفون وكل واحد عاوز يقول الكلمتين او الطلبات اللى محضرها ويمكن وحيد مبيسمعش نص كلامهم من كتر الأصوات اللى بتتكلم دا غير ان المدة بتخلص فى نص الكلام

أما وحيد فهو بجد بيبقا وحيد بمعنى الكلمة بيغيب سنة او اتنين ويمكن تلاتة ورا بعض عايش يشتغل كتير وينام قليل علشان يبعت فلوس تقضى طلبات الكل بتفوته كل المناسبات الحلوة والوحشة

وبتوصله الأخبار متأخر وعما بيرجع وحيد بيلاقى الدنيا بقت غير الدنيا والبلد اتغيرت والصغير كبر والكبير اتجوز وخلف والعواجيز ماتوا

كان زمان بيرجعوا من سفرهم فجأة .. يبقا أهل البيت لا بيهم ولا عليهم ويلاقو عربية بيجو ٧ راكب بتقف قدام البيت ومحملة فوقها المروحة والتيليفزيون والفيديو والتسجيل أبو بابين , وطالع منها وحيد ابنهم المتغرب بقاله ٥ سنين محدش شافه ,, وتبدأ الزغاريت تعلى ويندهوا على بعض

بت يا سوسن وحيد اخوكى رجع

ياأم أحمد أبو أحمد رجع

يا عليش تعالى سلم على أخوك

يا فتحية يا عيشة يا واد يا أحمد أبوووكو أهو

ويقعد وحيد على الكنبة وباب البيت يتفتح للرايح والجاى يدخل يسلم على وحيد ويبص بطرف عينه على المروحة والتيليفزيون والراديو و التسجيل ابو بابين ويطلعوا بقا يقولوا لبعض دا وحيد ابن ام وحيد رجع وبسم الله ما شاء الله جايب الخير كله معاه

وقمة الانبهار بقا لما وحيد يفتح الشنطة المقفولة ويطلع البطانية الناعمة المرسوم عليها النمر بيحصل للكل صدمة حضارية من العيار التقيل

وتتلم العيلة كلها علشان تشهد يوم افتتاح التيليفزيون والفيديو ومرات وحيد تشغل المروحة ١٠ دقايق وتريحها عشر دقايق علشان تحافظ عليها دا لو محطيتهاش فى اوضة النوم وغطيتها بالملاية وكتبت يافتة ممنوع الاقتراب

ويطلع وحيد كل يوم العصر يقعد على القهوة واصحابه يتلموا حواليه علشان يحكى حكايات ألف ليلة وليلة عن البلد اللى كان فيها وأد ايه هما متطورين عننا وأد ايه هما مرفهين ومبسوطين والدنيا

هناك غير الدنيا

بس دلوقتى دنيتنا احنا كمان بقت غير الدنيا بقينا عايشين فى وسط أهلنا زى المغتربين , من كتر ما شغلنا وحالنا واخدنا بقينا بنشوف بعض كل فين وفين , علشان كدة الغربة بقت أسهل لأننا متدربين عليها كويس , قلوبنا بقت أقوى ومشاعرنا أجمد

دا غير التطور ساعدنا كتير ووفر علينا تعب كتير , دلوقتى المغترب يقدر يكلم أهله كل يوم لو مكنش بالتليفون يبقا عن طريق النت وصوت وصورة كمان

ويمكن كمان يحضر مناسبات العيلة وهو فى مكانه , ولو واحد مغترب عاوز يدور على عروسة من بلده بيدور عليها ويقابلها ويتفق فى الجوازه وهو فى مكانه ولو عنده مشاكل ومش عارف يتزل يحضر خطوبته ممكن يحضرها عن طريق النت ومامته هى اللى تلبس العروسة الدبلة ايه المشكلة ؟ هو هيتزل مخصوص علشان يلبس الدبلة ولا ايه ؟!!

وبما ان كل ده حصل وهو محضرش يبقا مجاتش على الفرح , أهل العروسة يلبسوها الفستان ويبعتهاله على أول طيارة

ولما تحمل وتقرب تولد يبعتها هو على تانى طيارة , وبعد ما تولد يبعتوله صوره البيبى فى نفس اليوم أو فيديو صوت وصورة

اى نعم الطفل بيفضل فترة متخيل ان باباه محبوس جوا الكمبيوتر ومش عارف يطلع بس بعد كدة بيفهم انها مجرد وسيلة اتصال وان باباه ده لحم ودم زينا كدة

زمان كانت الغربة صعبة لأن الناس كانت مرتبطة ببعضها اوى كانت العلاقات قوية بين الأهل وبعضها وبين الجيران وبعضها لو حد غاب يوم واحد التانى بيسأل عليه علشان يطمن , مكنش فى حاجة بتسلى الناس غير الناس علشان كدة لما كان حد بيسيب كل ده وبيتغرب كان بيحس باليتم والوحدة

أما دلوقتى بقا , الفرق بين المغترب واللى عايش فى بلده , ان الأولانى مغترب غصب عنه والتانى مغترب بمزاجه , مش فاضى لحد وعامل نفسه مش واخد باله وملهى فى حاله , بس التانى مش بيحس بالنعمة اللى بين ايديه إلا لما يجرب الغربة اللى بجد , لأن مهما كانت وسائل الاتصالات بقت دلوقتى بتقرب البعيد , فلمة الأهل وحضن الأم والحبيب عمر ما هيعوض عنها اى شئ اواى اختراع وابتكار ,,

ربنا يكفينا شر الغربة ووجع الغربة وما يبعدش حبيب عن حبيبه ابدا وميحرمناش من لمتنا مع بعض

*****

جهاز العروسة ...

هناء محمود

جهاز العروسة هو أول شئ بيفكر فيه أهل البنت من وهى لسه فى اللفة , ولو ربنا رزق أب وأم ببنتين أو تلاتة يفضلوا حاملين هم هنجهزهم ازاى ؟ وهنجيبلهم منين ؟ , والبنات أصلا لسه بيلعبوا فى الشارع ويمكن تكون فيهم بنت لسه بتسنن

ودا لأن أى جهاز عروسة دلوقتى محتاج دراسة جدوى وتحديد ميزانية قبلها بسنين علشان المشروع ينجح ويتم تجهيزها بسلام , وتروح لصاحب نصيبها

زمان كان اهم حاجة فى الجهاز هو صندوق كانوا بيسموه صحاره , كانت البنت تحوش فيه جهازها المكون من شوية قماش ومفرش ترابيزة وملايتين سرير وجلبيتين بيت وجلبيتين خروج وملاية لف وبيشة

نيجى بقا لأصعب وأهم حاجة وهو تجهيز المطبخ اللى بيكون عبارة عن نملية فيها صنية شاى و٤ كوبايات و٤ معالق و٤ أطباق وحلتين ولو كانت بنت عز شوية أهلها بيشتروها طقم نحاس مفتخر تتعايق بيه وسط أصحابها وأهل جوزها

وطبعا الهون الراعى الرسمى للأعياد والمناسبات المعلن عن دق الكفتة وان البيت ده دخلته اللحمة وكل سنة وانتو طيبين

وعلى حسب امكانيات العروسة بيتوقف ان كانت هتدخل بوابور واحد أو بإتنين أو تلاتة , وطبعا السبرتاية من الحاجات الضرورية علشان قاعدة القهوة والمزاج العالى , والقلة والزير كانوا من اساسيات الحياه

ومنقدرش ننسى شغل الاضاءة عدد اتنين لامبة جاز بشريطين إحتياطى ويا سلام بقا لو جابت الكلوب يبقا العريس أمه دعياله

نيجى بقا لتجهيزات الحمام وهى عبارة عن طشت نحاس مقاس كبير وكوز صغير لزوم الشاور وبستلة ألومونيوم علشان تسخن فيها المايه على الوابور فى الشتا

والمقشة البلح لا غنى عنها فى اى بيت عصرى من بتوع زمان

أما بقا بالنسبة للعريس كان بيضغط على نفسه ويجيب الكنبتين البلدى او الاسطمبولى والسرير النحاس ولو كان مسرف شوية ومدلع مراته يجيب الطبلية والكليم أو الحصيرة حسب الميزانية

وشوية ستات صحتهم حلوة ياخدوا جهاز العروسة على راسهم ويمشوا يزغرتوا وينقلوه على بيت العريس أو أوضة العريس اللى فى بيت أهله ,

وتانى يوم يتلموا فى بيت العروسة ويطبلوا ويرقصوا والماشطة تيجى تزوء العروسة وتعملها أحلى ضفرتين وأوصة وشوية كحل وأحمر خدود والعروسة تبقا زى القمر , وتظبط الطرحة المروحة وتحط وردة شمال ووردة يمين , ويطبلولها شوية وبعدين ياخدوها على بيت العريس فى الهودج وهو عبارة عن خيمة صغيرة فوق جمل كانت العروسة بتتزف فيه , والعريس ماشى جمبها على حصانه ولا أبو زيد الهلالى فى زمانه وتخلص الليلة وألف ألف مبروك وعقبال البكارى

وكانو بيعيشوا حياتهم عادى وبيخلفوا اولاد وبنات زى الفل ما شاء الله والصحة والمزاج عال العال

انما دلوقتى بيجهزوا للجواز كأنهم فى منافسة أو داخلين معركة مع العدو ومينفعش لولو بنت خالتى تجيب البوتجاز التاتش وانا لأ

وانا لازم أجيب ماكنة شعر البنات زى كوكى بنت عمتى

وبعد ما كان جهاز العروسة عبارة عن شوية معالق وكوبايات وحلتين ووابور , بقا بوتجاز وتلاجة

وغسالة وفرن وميكروويف و شواية وقلاية وخلاط وعصارة والخ الخ

دا غير النيش وما أدراك ما النيش , العروسة بتتعامل معاه كأنه متحف الشمع , بتشترى للنيش كل ما هو غالى وثمين من أطقم كاسات وكوبايات وفناجين وأطباق أشكال وألوان وكل سنة يطلع نوع جديد ينضاف لقايمة مستلزمات النيش , من أول الصينى للبايركس للأكروبال وما لا يعد ولا يحصى

والغريب ان أغلب اللى موجود فى النيش دا إذا مكنش كله , العروسه مش بتستخدمه غير للضرورة القسوى , هو عبارة عن متحف شمع زى ما قولتلكم للتصوير فقط و ممنوع اللمس

والكليم والحصيرة واللمبة الجاز بتوع زمان اتحولوا بقدرة قادر لسجاد ونجف وستاير ومفارش وتحف وانتيكات

والمقشة البلح اتحولت لمكنسة كهربائية والكنبتين والطبلية والسرير اللى كان بيجيبهم العريس بقوا صالون وانتريه وأوضة سفرة ونوم وأوضة أطفال كمان

هو ايه اللى حصل ويا ترى ايه اللى لسه هيحصل ؟

أنا آخر حاجة سمعتها ان اللاب توب بقا على العروسة طيب سنة كمان وهيبقا الآى باد على العريس ولا ايه ؟

ونخلص من الجهاز اللى عمره ما بيخلص وندخل على الفرح والكوافير , تفضل العروسة رايحة جاية على الكوافير من قبل الفرح بأسبوع , كل يوم ماسك شكل وحمامات كريم ولو اضطرت العروسة لعمليات تجميل قبل الفرح ممكن تعملها عادى , أما رحلة البحث عن فستان الفرح دى لواحدها حكاية , وقاعة الفرح طبعا لازم متكونش أقل من القاعة اللى كوكى بنت عمتى عملت فيها فرحها

علشان كدة بنلاحظ الفرق الكبير بين عروسة زمان يوم فرحها وعروسة دلوقتى

عروسة زمان كانت بتقعد يوم فرحها هادية وعاقلة لا بتتحرك ولا حتى بترمش ثابتة كدة كأنها بتلعب يوجا , أما العروسة دلوقتى هى تقريبا اللى بتحيى فرحها لأنها مش بتكون مصدقة انها انجزت

المهمة وخلصت كل حاجة ومنسيتش حاجة فى جهازها تكون جابتها لولو بنت خالتها وهى لأ , من فرحتها مبتقدرش تسيطر على نفسها وكمان علشان تحلل فلوس القاعة والبوفيه بتاخد الفرح من أوله لأخره رقص واصلة واحدة بدون بريك , بيبقا هاين على ماماتها تعملها ساندوتش من البوفيه تمسكه فى ايديها وهى بترقص علشان تقدر تواصل الليلة

ويخلص الفرح وتروح العروسة مع عريسها فى العربية الليموزين وتدخل شقتها المتجهزة من مجامعية وألف ألف مبروك وعقبال البكارى

وبعد كدة العروسة تخرج من كل ده بتريقة المعازيم على فستانها اللى كان شكله بيئة وتسريحة شعرها اللى مكنتش لايقة عليها ومكياجها الأوفر , والبوفيه اللى مكنش أد كدة , وتبدأ تعليقات أهل العريس على جهازها اللى شكله مش غالى و ذوقه بلدى وإزاى تنسى تجيب ماكنة الكابيتشينو فى عروسة بتتجوز دلوقتى من غير ماكنة الكابيتشينو ياادى الفضيحة أم جلاجل والجرسة أم حناجل

ساعات بسأل نفسى هما ازاى كانوا زمان عايشين بإمكانياتهم القليلة دى ؟!! واحنا دلوقتى عندنا كل حاجة ومش عاجبنا ولسه عاوزين كمان ؟!!

بس سؤالى ملوش غير اجابة واحدة , زمان مكنش عندهم كل اللى عندنا دلوقتى بس كان عندهم حاجة مهمة أوى هى اللى نقصانا .. الرضا والقناعة إللى من غيرهم لو معانا كنوز الدنيا هتبقا فى نظرنا ولا حاجة

ربنا يرزقنا الرضا بالنصيب والقناعة بالمقسوم لينا , ساعتها بس هنعرف يعنى ايه راحة بال وهندوق طعم السعادة

*****

التكنولوجيا ...

رؤى كمال

ازيكم عاملين ايه فى الحر والصيام طب والله احنا فى نعمه اه درجة الحراره عاليه

بس على الاقل دولقتى لقيين تكييف الواحد ممكن يقعد فيه او على الاقل مروحه

شغاله فوق راسه ترطب عليه

زمان كان رمضان ومش عاوز اقولكم بقى رمضان زمان فى الصيف كان بيكون عامل ازاى

كنت وقتها صغيره ولسه بقول ياهادى فى موضوع الصيام ولما ماما اصرت ان اصوم اليوم كامل

كان بالنسبه ليا فرح عشان هسبتلهم انى كبيره وهقدر اصوم زيهم

كان زمان فى اذانين اذان قبل الفجر بربع ساعه ده اذان الامساك.... وبعده اذان الفجر

الاذان الى بنصللى بعده

وانا طبعا اول مره التزم بالصيام وكنا زمان بنام من بعد التراويح مش زى دلوقتى كله سهران

والمسحراتى يعدى يصحينا نتسحر

نتسحر ونصللى الفحر ونرجع ننام

وللاننا كنا الصيف فكنا كلنا بنام تحت المروحه الكبيره الحديد الى فى الصاله

نفرش كلنا وننام تحتها كل البيت ينام فى وقت واحد ما هى مش سبهلالا زى دلوقتى

ونصحى الصبح كيرنا اووى الساعه ٨ وناخد اليوم بقى صيام من اوله حاجه كده صيام على حق

مش دلوقت.

بينامو لحد ما المغرب ياذن

وتفضل والدتى واقفه فى المطبخ بتحضر الفطار لحد العصر

وبعد العصر كل البيت لازم ينام ساعتيين تحت المروحه الكبيره الى فى الصاله

ما هى دى الحته الطراوه الى فى البيت

ونقوم قبل الاذان بنص ساعه نسمع الشيخ متوالى الشعراوى رحمة الله عليه قبل الاذان

وانا واخواتى البنات بنساعد ماما فى حط الامل على الطبليه

وطبعا لانكم ما تعر فوش ايه هى الطبليه هى زى الطربيزه بس برجلين قصيره

كنا بنقعد ناكل عليها واحنا قاعدين ومرحريين كده على الارض

مش تذميتت الطرابيزات زى دلوقتى

تصدقو ان بساطت زمان فى كل حاجه الواحد بيفتقدها دلوقتى... زمان لما كنا نحب نشرب مايه ساقعه بجد

على الرغم اننا كان عندنا تلاجه المصانع الحربيه وقتها عارفينها ولا ما توعوش عليها...

انما بجد احلى شوية مايه ساقعيين كنا بنشربهم من القله

وطبع لازم اترجملوكو كلمة قله ولا فهمنها

على الاقل كانت ستر وغطا علينا وما بتفقس اننا فاطرين لما بنشرب منها

مش باب التلاجه الى كان بيزيق وبيفضحنا وقت العصريه

وتلاقى ماما عامله زى عسكرى الدرك وتلافى الصوت جلجل فى البيت ماهو الكل نايم (مين الى بيفتح باب التلاجه ؟))

كانت بتكون فضيحه بجلاجل

ونقعد نتفرج على التلفزيوون الكبير على فكره احنا كنا

من الناس المرفهه الى عندهم التلفزيون الى جوه صندق خشب كبير

عشان الصوت يكون واضح

وكان لما الارسال يبوظ شويه بابا يطلع يثبت لينا الاريال حاجه كده معدن ليها دراعات كتير

هى دى الى بتظبك الارسال عشان نعرف نتفرج على مسلسل الساعه ٧

وممكن بعده نسمع شويه الراديو او نتزل نلعب ساعه بالفوانيس تحت البيت

ما هو الدنيا كانت امان والعب مع اولاد الجيران كان هو اللعب المتاح لينا

وماما ياعينى لما كانت تحب تتصل تعيد على اخواتها وقريبها اول رمضان

تلاقيها تفضل تتصل من التليفون ابو قرص ده عرفينه الى بتشوفوه فى المسلاسلات القديمه

وتفضل تتصل بالسنترال عشان تبعت تلغرفات للكل معارفنا

او لازم بابا يعينى يطخ المشوار للسنترال يطلب كام مكلمة مباشر عشان يعيد على قاريبنا فى البلد

ما هى الدنيا كانت غير الدنيا

مش دلوقتى تكتب مسدج (رمضان كريم) مثلا وتدوس على زار تلاقيها اتبعتت لكل الناس الى تعرفهم

شوفتو تكنولوجية زمان كان ليها شكل تانى مش هنكر ان احنا دلوقتى فى عصر التكنولوجيا وكل حاجه بقت بالتتش

انما زمان كان روقان وكنا بجد بنحس بلذة كل حاجه

دلوقتى احنا للحق مرفهين نايمين فى التكييف الاسبلت بخاصية البلازما الى بيتنقى الهواءمن الاتربه والروائح

ودايماعاينين سبحان الله

وندخل المطبخ قبل الاذان بشويه نسخن الاكل فى الميكروويف

ونقعد قدام الشاشه الـــــــ led

نقلب فى الريسيفر بالريموت كنترول بين الف قناه وقناه وممكن ما نشوفش اى حاجه من كتر ما بنقلب

تحس ان صوابعنا بقى فيها خاصية التقليب الذاتى ما بتحبش تستقر على قناه

ما تعرفش ليه تحسها بقا فيها فيبرشن دادادادا لو وقفت على قناه لثوانى

ونشوف لقطة من المسلسل ده على اعلان على القناه دى على مقلب على القناه الى بعدها

وهكذا بدون اي استقرار

ونزهق بعد ده كله ونمسك التاب او الايفون ٥ ندخل على الفيس او تويتر او نشوف اى حاجه على اليوتيوب

او نعمل شات على الواتس اب

وفى الاخر تلاقى الكل بيشتكى من حالة المللل الرهيبه الى هو عايش فيها

مع كل التكونولوجيا الى بقيني اصلا مش عارفين نواكب فيها كل جديد

والبركه طبعا فى اولادنا الى ماشاء الله بيروشونا من كتر ما هما بيعرفو يواكبو التكنولوجيا بسرعه

واحنا يدوبك بنحبى وراهم

وتلاقينا وخصوصا" احنا يا ستات كل ما تزنق فى حاجه فى الموبايل ولا التاب ولا اللاب نجرى جرى للاولادنا

عشان يظبطوهالنا

حتى فى رمضان على قد ما احنا مفتقديين فى حاجات كتيره زى ومان على قد ما احنامش ملاحقين

اننا نواكب فيه الى موجود دلوقتى رمضان اون لاين صحيح

مش رمضان ونومتنا تحت المروحه ساعة العصريه زمان

ايام الروقان

*****

الرجالة ...

رؤى كمال

رجاله وطول عمرنا يا بلادنا رجاله

رجاله والموضوع ده بقا محتاج للاقواله

يعنى الراجل من دول زمان تلاقيه هيبه كدا!!

طول ببعرض بحلاوه ولا عليه رصة زراير يخبلو فى البدله

والطاربوش منشى كده هيبه بردو وظابط زر الطربوش على اليمين

وعلى قد ما هو طول بعرض بوقار كده

او ما يشوف ابواه وامه يتنطر يبوس اديهم

ويقعد تحت رجليهم مش حتى جمبهم على الكنبه

والصوت ده تون واحد النبره لا تتعدى الهمس

احترام يا يا ناس لا بصبصه للرايحه والى جايه

ويوم ما يتجوز يخللى نينه هى الى تختارله والغريب ان الاختيار كان دايما بيكون موفق

ويقولها أنا ممنون يا نينة

وتلاقيهم يتجوزو وسعدا جدا!!! بعد الجواز

ما علينا الامهات زمان كانو مكشوف عنهم الحجاب تقريبا

اما بالنسبه للرجاله تلاقى الراجل منهم محترم من البيت للشغل والشغل للسوق يشيل

على قلبة البطيخه الى قد الهم وكيس الخضار الناحية التانيه

ويملا جيبه أرواح وملبس وحب العزيز ويديهم قرشين ساغ علشان يروحو يشتروا ضانضورما

اه مش هنكر االهم كان بيجلهم هفه احيانا بعد سن الاربعين ويلفو على الغوازى والراقصين

زى سى السيد فى بين القصرين

بس كانوا وقت الشد مثال للجدعنة والمروءة

ولاد البلد يعنى الشارع كله بيقف فى ضهر التانى

يعنى مافيش معكسات لبنات الجيران

يعنى الخوف على بنت حتته كانها اخته ولا امه

يعنى على قد ما كانو مسيطرين على قد ماكانو حنيين على بيوتهم واهليهم واخواتهم

انما ناووووو وما ادراك ما ناو

أكيد لسه فى رجالة لكن ظهر نوع جديد أشباه للرجال

هما مكتوبين فى شهادة الميلاد ذكر ...والاغرب فى البطاقه بردو ذكر

لكن فى الفعل الأنثى أجدع منه , مش بقول كل الرجاله بس فى كتير للاسف

بقو اشباه رجال خالو الواحد يشك فى نفسه

والغريب انهم لو سالتهم ايه انت مش راجل يرد يقوليك الرجاله ماتت فى ٧٣

يعنى اخر الرجاله راحو فى الحرب

بقينا نستغرب لما نشوف بنات مسترجلة , بس هنستغرب ليه ماهى لو معملتش كدة مش هتلاقى راجل يدفع عنها

مثلا لو واحده ماشيه فى الشارع وواحد عاكسها ولا اتحرش بيها

موقف ممكن يتحل فى لحظة بشهامة راجل بس للأسف غالبا مبيحصلش

البنت ياعنيى من صدمتها ان ما حدش دافع عنها

بتتخانق وبتدافع عن نفسها وممكن تشتم وتضرب كمان

ولو صرخت ولمة عليه الناس تلافى الرجاله الى موجودين

يردو عليها ويقولوها عيب الى بيحصل ده انتى بنت عيب تمسكى فى الراجل كده

ما تصدمووش عادى بتحصل وفين وفين لما تلاقى

واحد كده لسه حاطط نشان الرجوله صح الى يتدخل وياخد للبنت حقها

الغريب ان الاشباه دول مش فى الشارع بس دول بيتغوللو وينتشرو ويستطوطنو فى

كتير من البيوت

زمان كان الراجل عيب أووى ياخد فلوس من مراته أو أهل مراته , بتبقا عار على رجولته

وكان يبكى بدل الدموع دم لو حصلت ظروف واضطر يبيع غويشة ولا خاتم من دهب مراته , وأول ما تتحسن ظروفه

يجيبلها بدل الغويشة ٢ وخلخال وكردان فوقيهم هدية

انما دلوقتى بقينا نسمع ونشوف العجايب راجل تلافيه متجوز وفاتح بيت ومستنى مراته ترجع من

الشغل عشان تديله المصرووف وفى البطاقه راجل

تلاقيه بيشتغل وليه مركزه ولما مراته تطلب منه طلبات البيت يقولها وانتى شغلتك ايه وفى البطاقه راجل

يشوف البينت فى الشارع بيتحرش بيها ويمكن بتغتصب ويقف يتفرج ويصور كمان وفى البطاقه راجل

ما بيحترمش حد وممكن توصل بيه انه يهين ابوه وامه الى طلع عينهم عشان يربوه ويتكتب فى البطاقه راجل

مش هقول انهم كتير بس للاسف السلبيه بقيت بتطغى على كتير منهم

وكلمة وانا مالى بقت لبانه فى بقهم

يمكن الكيماويات اللى فى أكلنا أثرت على جينات الذكورة والتطور البشرى

يمكن التلوث البيئى أثر على العقول والنفوس وقلبنا الموازين

لأ هو خرم الأزوزن والاشعاعات اللى بتوصلنا السبب فى ظهور الكائنات دى على الأرض

بس عاوزين ضرورى نعمل محمية طبيعية ونجمع فيها الرجالة اللى بجد اللى لسه عايشين فى وسطنا علشان نحافظ عليهم والنوع النادر ده مينقرضش

ايوه لسه موجود رجالة , موجود لسه الأب القدوة والأخ الحنين , والجار الشهم

لو بصينا حولينا ودققنا كويس هنشوفهم بيحاولوا يغيروا كتير حواليهم

هما اى نعم نادرين بس المهم انهم موجودين

وهو ده اللى لسه مخلى عندنا أمل إن ترجع أيام الرجولة اللى بحق وحقيقى

الرجوله إلى بيعتمد عليها فى وقت الشدة

الرجولة اللى بنقف جمب بعضنا و بنرحم بعضنا بيها

مش الرجوله الى بنترحم عليها

*****

الأكل ...

هناء محمود

لما أقول أكل زمان يعنى ريحة أكل جدتى اللى بيتشم من على أول الشارع ويجرى ريق الرايح والجاى

جدتى اللى عمرها ما اقتنعت أبدا انى شبعانة ودايما مقتنعة ان أمى مقصرة فى حقى ومش بتغذينى

يا سلام لما كنت أروح أزورها فى الشتا وأشم ريحة شوربة العدس وهى مفحفة كنت بتدفى بس على الريحة

وأجرى ورا الفراخ والبط اللى بتربيهم فى الحوش ماهو مكنش لسه فى فراخ بيضة وحمرا وخضرا زى دلوقتى كان كله تربية بيتى

علشان كده اللى داق أكل زمان عمره ما ينساه , الشوربة كانت تدخل على الدماغ عدل تفتح مسام المخ , كان أكلهم دوا طبق شوربة عليه نص لمونة كان يخلى أجدعها عيان يقوم يجرى زى الحصان

حتى الخضار كانوا بيزرعوه وياكلوه طازة ولا كان فيه سمنة نباتى ولا زيت عربيات من اللى احنا بناكله دلوقتى كله بالسمنة البلدى

كان صوت تحمير البيضة فى السمنة البلدى مختلف متقولش سيمفونية ولا طشة الملوخية مع شهقة جدتى ولا أوبرا عايدة فى زمانها

ولا قاعدة خبيز العيش قدام الفرن الطوب دى لواحدها حكاية , وصوت التبطيط على المطارح

بتاعة زمان ولمة الجيران وهما بيخبزوا وبيحكو ويضحكوا وريحة العيش وهو طالع من الفرن يدوخ الجعان , ورغيفى الصغير اللى كانت جدتى بتعملهولى مخصوص وأول ما يطلع من الفرن تحطلى عليه شوية سمنة وسكر لسه حاسة بسخونته على ايدى الصغيرة لحد دلوقتى وأنا قاعدة أكله على عتبة البيت

الفطار كان كله من خير البيوت , كان لبن وبيض وجبنة وعيش مخبوز وطماطم وخيار من المزروع فى الحوش

حتى كوباية الشاى كان ليها طعم تانى كانت بتعدل المزاج بجد وانت بتشربها الصبح بدرى فى البلكونة وبتصبح على الجيران واللى رايح واللى جاى

ووقت الغدا ده كان وقت مقدس الكل متجمعين وكل واحد فى مكانه وبياكلو بالراحة كدة وبيسطعموا الأكل فبيزيد طعامة فوق طعامته كانوا ناس أكيلة بحق وحقيقى

كان الأكل وقتها بجد مطرح ما بيسرى بيمرى , علشان كدة كانت ناس زمان صحتهم حلوة الست تتجوز وتحمل وتولد وميبانش عليها ماهى متغذية ومتأسسة مش زينا متغذيين على الفراخ اللى بتحدد النسل وبتاخد حبوب منع حمل وعلى الخضار بالكيماوى و السمنة النباتى , تلاقى الواحدة فينا لسه فى عز شبابها ولو مشيت خطوتين تشحر ولو طلعت سلمتين بتنهج , ولو اتجوزت وخلفت بقا تلاقيها آخر اليوم راكنة على جمب زى العربية اللى عاملة حادثة ومستنية الونش يشيلها

ما هو الفطار بقا كورن فليكس أو كوباية شاى على الريق وياريت ليها طعم هى مجرد لون وبس , الأكل النص جاهز بقا مالى تلاجتنا علشان معدش عندنا وقت ودايما مستعجلين , الفاكهة اللى كانت بتطلع فى الصيف بس بقت بتطلع طول السنة وفاكهة الشتا بقت موجودة فى الصيف , وكله متخزن ومتلج وملوش قيمة ولا طعم ,

كلمة طازة دى اتلغت من قواميسنا وحل محلها فروزن , الملوخية بقت فروزن الفراخ بقت فروزن

اللحمة فروزن , مفضلش غير ان البنى آدمين هما كمان يبقوا فروزن

بقينا بنفطر واحنا واقفين وبنتغدى فى المطاعم وجبات سريعة وممكن ننام من غير عشا , ولو اتغدينا فى بيوتنا نتغدى ايشى مكرونة بالبشاميل ايشى بيكاتا بالشامبليو والبيبسى والكوكاكولا بقا هما المايه بتاعتنا , ومستغربين ان صحتنا بقت على قدنا

زمان لو حد حس انه تعبان شوية و راح للدكتور كان يقوله انت بتدلع يا حج انت زى البومب , ولو واحدة حالتها صعبة أوى يقولها الباش حكيم انتى محتاجة تغيرى جو يومين فى العزبة وهتبقى زى الفل

دلوقتى بقينا بنخاف نعمل تحاليل علشان منقلبش على نفسنا خلينا ساكتين , ولو اضطرينا نروح لدكتور نرجع بشوال أدوية دا لو محجزناش فى المستشفى يومين

بس احنا مش محتاجين مستشفى ولا أدوية إحنا محتاجين محاليل من شوربة جدتى بتاعة زمان تحيى فينا اللى موته أكل دلوقتى , محتاجين شمة بس لرغيف عيش طالع من الفرن ومعاه جبنة قريش وخضار طازة بخيره

إللى اكل أكل زمان واللى شرب شرب زمان , واحنا دلوقتى بنتغذى على الذكريات وعلى اللى كان آه يا غلابة ياحنا

*****

التعليم ...

هناء محمود

زرع .. حصد .. درس .. لما بسمع الكلمات دى بتتقال بالطريقة دى لازم أفتكر نجيب الريحانى فى فيلم غزل البنات

لأنه كان فى الفيلم ده بيجسد بجد شخصية مدرس زمان الفقير المطحون اللى كان عنده هدف ورسالة إنسانية

زمان التعليم كان على أد الحال والمدرس على أد الحال و الطالب كمان يادوب معاه شنطة قماش فيها كراسة وقلم وكتاب , وسبورة صغيرة كانو بيسموها اللوح ومعاها صوباع تباشير بس كانوا بالنسباله اختراع

وبالرغم من قلة إمكانيات التعليم بالمقارنة بدلوقتى وحتى معلمين زمان مكانوش مؤهلين تربويا زى معلمين دلوقتى لكن كانوا مقدرين قيمة التعليم وكان للمدرس وقاره وهيبته لدرجة ان لو الطفل بيلعب فى الشارع وشاف بس المدرس بتاعه بيعدى من على أول الشارع , قلبه بيدق جامد وبيجرى يستخبى علشان ميشفهوش أو يوقف لعب ويحط وشه فى الأرض لحد ما مدرسه يعدى الشارع , دا مكانش خوف على أد مكان هيبة واحترام

, وطلع من الزمن ده علماء ونوابغ رفعوا راس مصر وبدأو هما اللى يضيفوا للتعليم ويطوروا فيه , يمكن كمان أغلبهم بدأو تعليمهم فى الكتاتيب ,

ومين مسمعش عن الكُتاب وحكاياته , كان يقعد الشيخ ويلم تلاميذه حواليه ويقرا آيه من القرآن والكل يعيد وراه وبمنتهى السهولة يقدر يعرف الشيخ مين فيهم اللى نطق غلط مهما كان عدد التلاميذ اللى قدامه , واللى يتأكد الشيخ انه خلاص نطق الآية صح يخليه يكتبها على اللوح بخط

ايده ويقراها تانى علشان تثبت فى دماغه , وياااويله اللى يغلط كان بالفلكة علطول ويتمد على رجليه

كان التلميذ بيدفع لشيخ الكُتاب قرش فى الأسبوع أو ٥ قروش فى الشهر ولو كان الكتاب مشهور أوى وسيطه مسمع كان الشيخ ياخد عشر قروش فى الشهر

كان فى أطفال كتير وقتها محرومين من التعليم وبيبصوا على الأطفال اللى زيهم وهما خارجين من الكُتاب ويتحسروا على نفسهم , وساعات كانوا بيحاولوا يقفوا برا الكتاب يتصنتوا على كلام الشيخ ويرددوا وراه ويحفظوا من غير ما حد يطلب منهم أو يفرض عليهم ده

التعليم كان له مكانة كبيرة والمتعلم وقتها كان انسان مميز ومختلف وله قيمة بجد وكل الناس بتحترمه

وواحدة واحدة دخل النظام التعليمى الحديث لمصر وبقا فى مدارس ابتدائية وكمان اهتموا بالتعليم العالى وبقا فيه مدارس الطب ومدرسة المهندس خانة ومدرسة الألسن , ماهو وقتها مكنش اسمها كليات كان كله اسمه مدرسة

وسنين بعد سنين بقا عندنا الجامعات والكليات والتعليم بقا للكل صبيان وبنات

اللى احنا شايفينه فى الظاهر ان التعليم بيتطور والمفروض لما التعليم يتطور احنا كمان نتطور هو ده رد الفعل الطبيعى

بس الغريب ان مع كل تطور حاجة تانية بتدمر , حاجة تخصنا كابنى آدميين , حاجات حلوة جوانا بتختفى وبيحل محلها أجهزة واختراعات

زمان كان الطالب بيعد مسائل الحساب على صوابع ايديه ولو المسألة كانت عويصة شوية بيدخل صوابع رجليه فى حلها

شوية واستخدموا نوا البلح أو المشمش علشان المسائل الحسابية بس كانوا بيشغلوا دماغهم بردوا , بعد كدة الأمر تطور وبقا فيه عداد بسبورة , كلنا عارفينه , وآخيرا ظهرت الكالكوليتر إللى بسببها

الكل ادى لدماغه أجازة , وانا ليه اعد لما ممكن أضغط على ٣ زراير وتطلعلى النتيجة فى ثانية ؟!

حتى الكتب كانت زمان ليها قيمة كبيرة , كان يوم عيد يوم استلام الكتب المدرسية ونفضل نتفرج على الكتاب وهو جديد وبيلمع , ونروح بسرعه نجلده عند اى مكتبة جمب البيت تجليد متين ونخط التيكت اللى عليه اسمنا واسم المدرسة ورقم الفصل

حتى الكراريس كنا بنعمل قاعدة فى البيت مخصوص مع بابا وماما علشان نغلف الكراريس ونلزق التغليف بلزق السوليتيب ونخط تيكت على كل كراسة وبابا يكتبلنا أسامينا بخط جميل

والمقلمة اللى لازم يكون فيها القلم الرصاص والأستيكة والبراية والمسطرة ويا سلاااام لما ظهرت الاختراعات الجديدة القلم الرصاص أبو سنون والأستيكة اللى ريحيتها حلوة والبراية أم مراية والمسطرة اللى فيها ماية ونجوم بتلمع , كنا بنروح المدرسة نتعايق بيهم فى وسط اصحابنا ونسلفهالهم يبصوا عليهم بصة ويجيبوهم تانى

دلوقتى الطفل أبو ٦ سنين أول ما بيدخل أولى ابتدائى كل اللى بيفكر فيه انه عاوز موبايل علشان يكلم بيه البت شاهى إللى كانت صاحبته فى كى جى ؟ وياترى كارت الميمورى بتاعه هياخد كام لعبة ؟ علشان شاهى تنبهر وتعرف انه مش أى موبايل

, المدرسة بقت بالنسباله روتين لازم يأديه علشان بابا وماما ميزعلوش ويشتروله السكوتر اللى وعدوه بيه لما ينجح آخر السنة

دا غير ان مرواح المدرسة بقا لازم بمكافئة , كتابة الواجب لازم يكون قصادها تمن سواء كيس شيبسى أو ساعة لعب على البلاى استيشن

مفهوم التعليم عند الطفل بقا مقلوب , زمان كان الطفل فاهم انه بيتعلم علشان ينفع نفسه , دلوقتى بقا متخيل انه بيتعلم علشان يريح باباه وماماته علشان كدة لازم يدفعوا المقابل

مبقاش للكتب قيمة لأن الكمبيوتر بقا أهم الطالب دلوقتى فى اعدادى ومعاه الأى باد بتاعه ,

المدرسة بالنسباله بقت المكان اللى بيتجمع فيه هو وأصحابه علشان يستعرضوا فيه امكانيات موبايلاتهم والأى بادات بتاعتهم , لأن للأسف بقا للمدرسة بديل اسمه الدروس الخصوصية

الدروس الخصوصية اللى ضيعت هيبة المدرسة واحتياج الطالب ليها , وكمان ضيعت هيبة المعلم بتاع زمان

المدرسين دلوقتى بقوا بيعملوا اعلانات عن نفسهم

المدرس الفلانى ملك الفيزا والمدرس العلانى اسطورة الكيميا والساعة ب ١٠٠ جنيه وخصوصى فى البيت ب ٢٠٠ جنيه

وماشيين معاهم الستوب ووتش مش مهم الطالب فهم ولا لأ , المهم ان الساعة خلصت , لو لسه مفهمتش يبقا تدفع كمان علشان تفهم , بعد ما كان العلم نور بقا خد وهات ,

وزى ما بقا المدرس بيمن على الطالب بتاعه بحقه فى التعليم , بقا الطالب بيتطاول على المدرس بتاعه كأنه ماسك عليه ذلة ,

وبالرغم من المجهود اللى بيعملوه الأهل مع اولادهم والفلوس اللى بتندفع فى الدروس الخصوصية علشان يشوفوا ابنهم احسن واحد فى الدنيا بنلاقى طلاب كتير بدل ما يوظفوا ذكائهم فى الدراسة والتعليم بقا معاهم دكتوراه فى أساليب الغش و البرشمة فى الامتحانات بمنتهى الذكاء , حتى الذكاء بقا بيتوظف غلط

هو ليه مع كل تطور بقت أخلاقنا بتدهور , متيجو نمسك العصاية من النص , ليه منستفدش بتطور دلوقتى ونحافظ على أخلاق زمان , ليه مناخودش الحلو من كل حاجة , ليه نفضل نتحسر على أيام الزمن الجميل واحنا بإيدينا نقدر نخلى أيامنا أجمل

*****

الكورة...

رؤى كمال

هيهيهيهيهيهيهي ...هوهوهوهوهو

طبعا بتقولو دى بتعمل كده ليه ..لا ما تقلقوش ده تاثير كاس العالم

ايوان ما تشات كاس العالم الى مافيش وراى الرجاله غيرها اليومين دول

كل ما نقعد فى له الاقى جوزى وبقيت الرجاله شغالين دودودوو غن الماتشات

وشوقت ما تش غانا مع ...

لا بجد يا معلم دى كانت مجزره ألمنيا طحنت البرزيل زى ما بيطحنو البن

٧-١ .. دول مش لاعيبه دول لاعيبه مستورداهم البرازيل من الصين

وتلافى الرجاله كل واحد فيهم عامل محلل كوروى لل ٩٠ دقيقه بتوع الماتش

وكله بيفتى ..يلا

ما هما ما يعرفوش ان قاعد معاهم جهابزه فى كرة القدم ..ايوان جهابزه

الكوره دى كانت ايام زماااان ايام ما كنت اضرب البنطولون واحط كاسكته على راسى وانزل العب كره مع ولاد الجيران قال يعنى متنكره وكده مش هيعرفونى انى انا الى واقفه جون

واطلع فوق مبهدله وهدومى مقطعه وقمه فى التشرد وماما طبعا تصوت

وتقوللى سيبتى ايه للصبيان ..ماهى ما تعرفش انى كنت ناويه العب فى فريق كرة القدم للمحترفين

النساء لما يبقو يعموله ان شاء الله

واقعد جمب بابا وهو بيتفرج على الماتش ايامها كان الخطيب بيلعب فى الاهلى هو ومصطفى عبدو, وثابت البطل, وشريف عبد المنعم, ومجدى عبد الغنى, وطاهر الشيخ, وحمدى جمعه... ومكسرين الدنيا

وفى المقابل المعلم حسن شحاته ,وصبرى المنياوى, وفارروق جعفر, وعلى خليل, وطه بصرى, ونصر الدين, ابراهيم ومحمود سعد بيلعبو فى الزمالك.. ومولعينها

وانا وولاد الجيران على السلم بيحوشنا من بعض واحنا بنتخانق مين هيرقص التانى فى ماتش الاهللى والزمالك

الغريب ان معظم الناس كان بيتهم فيها تلفزيونات ايامها كان انتشر وكان قليل اووى الى لسه ما جابش تلفزيون فى بيته

على الرغم من كده كله بيتزل يتفرج على الماتش فى القهوه مزاج يعنى وانا كنت بموت عشان نفسى اتفرج على القهوه معاهم

الغريب ان الرووح الرياضيه وقتها كانت عاليه جداا احنا شعب بنعشق الكوره

انما عمرك ما تلاقى حد بيضرب حد عشان غليبه فى الماتش ..كبيرهم يهيصو على بعض شويه بعد الماتش

وخصوصا لو الزمالك كان فايز كان بابا بيتعصب اووى ويطلع البيت جرى كانه مكسوف يورى وشه لحد

بجد كانت احللى كوره واحللى روقان ..

انتو عارفين ان الناس من كتر ما كانت بتحضر الماتشات كانت احيانا بتفرش جرايد ووتقعد على

النجيله

ورى الشبكه يتفرجو ..على الرغم ما تلافيش واحد قرر انه يتزل يضرب لاعيب او حتى يسلم عليه بعد ما الماتش يخلص

غير لما اللاعيب يخرج ويغير هدومه ساعتها الناس كلها بتدرى عليه وتحييه

انا لسه فاكره لحد دلوقتى ماتش اعتزال الخطيب ده كان يوم ومصر كلها عيطت عشان هيعتزل اهلاوى وزمالكوى لانه كان لاعب راقى واخلاقه عاليه جداا وكا الناس بتحبه

دى كانت الاخلاق الكورويه زمان انما ناووى وما ادراك ما ناو

ممكن يعايرو بعض ايام عشان الفريق البرازيللى اتغلب وصاحبه كان بيشجع المانيا

وانتو مالكم ما الى يفوز يفوز والى يتغلب يتغلب هى كانت بلدكم

مش هقول ان الكوره دلوقتى ما بقيتش ممتعه زى زمان ..انما اخلاق المشجعيين

هى الى اختلفت عن زمان كتيررررررر

حتى اللعيبه زمان كان اللاعب من دول يدخل الاهللى يفضل يلعب للاهللى

وتحس ان عروقه كده بيجرى فيها دم اهلاوى لحد ما يعتزل الكورة من اساسه

ومش ممكن يسيب الاهللى ويروح لفريق تانى لمجرد ان عقده معاه اعللى مثلا

انما دلوقتى تلاقى اللعيب يلعب مع الاسمعيللى سنه وهوب السنه الى بعدها مع الزمالك

والسنه الى بعدها مع الاهللى ما بقاش فى روح الانتماء زى زمان للنادى

بقى الانتماء الاكبر للعقد والمزايا الاكبر هنقول ايه هى سمة العصر ده كده مش هنعترض

حتى دلوقتى تلاقى المشجعين نفسهم السنه دى الموضه يشجعو الاهللى

والسنه الى بعدها يشجعو وادى دجله لو دى الموضه

والغريب انك تلاقيهم منفعلين اووى فى التشجيع وبيقولو اللفاظ رهيبه حتى لو بيتفرجو

على كاس العالم ومالهومش فى الى بيلعبو من اساسه

انما تلاقيه محموق جداا وبيقول الفاظ غريبه لمجرد ان كوره الشت من لعيب

وتلاقى صعب دلوقتى انك تاخد مجموعه اصحاب وتروحى تتفرجو على ماتش فى مكان وخصوصا

لو كان معاكم اولاد خوفا عليهم من الى ممكن يسمعوه

مش هنكر اننا دلوفتى بقينا يمكن مرتبطين بالكوره اكتر من زمان

ومش هنسى شكللى انا وعيلتى واحنا بنتفرج على نهائى كاس افريقيا وفرحتنا جداا لما جدوو جاب الاجوان

الى كل ما كان بيتزل كان بيجبها

وحيتو عليها فى التلفزيون لدرجة ان فى نصاب اوقتها انتحل شخصية جدوو وحاول ينصب عليا

شخصيا من عشقى للكورة ووتحمسى للعيبه الجامدين بتوعنا

ومش هنسى دموعى وانهيارى لما خرجنا من تصفيات كاس العالم ..ده يوم كانت مصر كلها بتبكى فيه

ولا الاحداث الى حصلت بعدها لفانين اصدقائى فى السودان

بس الاكيد ان تشجيع الناس وحماسها بقى اكتر بكتير من زمان

لكن اخلاقهم الرياضيه وروحوهم الكرويه راحت منها اخلاق مشجعيين زمان ورقى تعبيرتاهم زى

زمان

فین حسن شحاته یا مدراسه فن ولعب وهندسه

بیبو بیبو بیو بیو بیو والله یا خطیر

نفسی نرجع نشجع زی زمان ونفرح وحتی ونمیص علی الی یتغلب زی زمان

*****

الأسعار ...

رؤى كمال

اقولكم ايه عن زمان وايام زمان

ده الواحد لما يقعد مع حد من اهل زمان

ويقعد يحكيليك عن البركه والخير الى كان موجود زمان

الواحده تحس انها نفسها تركب الة الزمن وترجع بيها لوراى حوالى ٦٠ او ٧٠ سنه

ايام ما كان الدنيا فيها بركه والواحد يقبض المرتب يكفى ويفيض

الناس زمان كانت عايشه فى ياغمه بجد

طيب هقولكم على حسبه بسيطه

زمان كن مرتب الموظف بيكون من حوالى ١٠ جنيه الى ١٢ جنيه فى بداية شغله

على فكره الارقام دى حقيقيه يعنى مش بنقول اى كلام

يدفع منها اجار البيت ب ٨٠ قرش

وياكل ويشرب هو وزوجته والولاده التلاته ب ٥ جنيه طول الشهر

ويدخل جمعيات ب ٢ جنيه عشان يشترى حتة ارض او ياخد بيت مليك

ويوم ما يحب يخرج يفسح زوجته والاولاد الفسحه الى هى يتزل يركب الترام ب قرشين ونص

ماهى التذكره ب نص فرانك نص القرش يعنى

ويروحو يحضرو حفلة ام كلثوم الى الكرسى المميز فيها ب ٣٥ قرش

ويتعشى عشاء فاخر قى كبابجى الفى بيك ياكل الفرخه المحمره ب ١٢ قرش

ويجيبله كمان رطليين كباب وكفته ب ١٦ قرش

ويحبس بزجاجة من البيبسى كولا الى كانت ساعتها تمنها غالى جدا١١ ب ٥ قروش

ويرجع هو وعيلته مبسوطين جدا

ما هو اولاده بيتعلمو فى مدارس مجانيه تماما ومافيش حاجه اسمها دروس خصوصيه

ويعمل جمعيه كام شهر فيقدر يطلع يحج ماهو الحج كان ب ٥٧ جنيه الى كانت اسعاره ساعتها غاليه برضو جدا١١١

ويمكن كمان يشترى لمراته حتيتين صيغه تصيغ الى جرام ال ٢١ كان ساعتها ب ٩٠ قرش

ولا السكن ده كان ممكن يعمل جمعيه تانيه ويقرص على نفسه شويه

ويبنيله بيت فى مكان متطرف شويا زى المعادى كده ولا حلوان

ولا ممكن يجى على نفسه ويسكن فى مصر الجديده واهى بردو الترام كان بيوصلها فى الوقت ده

والشقق الايجار كان اقصى ايجار للشقق فى الاماكن الفاخره جاردن سيتى كانت ب ٨ جنيه ايجار الفيلا

ولا شقه فى مكان زى الدقى ده كان من الاحياء الفقيره زمان كانت ب ٤٠ قرش ايجار الشقه

والعريس ممكن يحوش شهرين يعمل شقه كويسه ويفرشها ويحوش شهر بعد كده يجيب الشبكهخ

ويعمل فرح ويجيب رقاصه كمان

يبقو كانو عايشين فى ياغمه ولا لا كانت البركه فى كل حاجه والمرتبات بتكفى الناس تاكل وتشرب وتفسح

انما ناوووووووووو

الفلوس بتدخل من الجيب وبتبخر جواه

الموظف لو قبض فى الشهر ٢٠٠٠ جنيه يدوبك يكفوه موصلات وياكل ولاده عيش حاف بالعافيه

ولازم يشتغل بدل الوظيفه ٢ عشان يقدر يحصل مرتب ياكل ويعلم بيه اولاده

يعنى لو فكر مجرد تفكير انه يخرج اولاده من البيت

لازم يقتنع انه هيقضى بقيت الشهر مقضيها عيش وجبنه

ده ازاى فضل معاه تمن الجبنه

عشان بس تجراء وفكر يخرجهم

تعالو نحسبها

هتلاقى هى نفس العيله عشان يخرجو يدفعو موصلات حوالى ٥٠ جنيه

ويروحو سينما يدفعو ١٥٠ جنيه تمن التذكر بس

ولو فكر ياخدهم ويعشيهم بره البيت يدفعولهم حوالى ٤٠٠ جنيه كمان

ويشربو حاجه ساقعه بى ٣ جنيه الكانز يعنى ١٥ جنيه

يبقى طبعا الواحد هيفكر مليون مره قبل ما يخرج مراته واولاده

ده غير انه لو فكر يحج فده محتاج يحوشلهحوالى ٦٠ سنه بس عشان يحج او يستنى مكافاة المعاش وربنا يديله طولة العمر

ولو فكر يشترى عربيه فكده محتاج معجزه

والجواز بقى لمن استطاع اليه سبيلا وسن المراهقه ارتفع الى٣٥سنه

والعنوسه بتبداء من فوق الاربعيين

ماهو يدوبك الشاب يحوش بعد الجامعه ١٥ سنه عشان يتجوز و١٠ عشان الشبكه والفرح

وبعد الجواز يتوحل فى مصاريف لحمل مراته الى وعشان البيبى يتولد يتحط فى حضانه بالشى الفلانى

ويخرج عشان يتربى ويدخل مدارس محتاج باباه يشتغل ٤ شغلانات فى اليوم

بس عشان يسد مصاريف المدارس والتعليم

ده طبعا غير فواتير الكهرباء والغاز وكل الحاجات الى بتنغص على الواحد عيشته

بجد نفسى فى الة الزمن واظبطها ل ٥٠ سنه وارجع اعيش فى وقت راحة البال

لما كان الخير والبركه هما الى موجودين

مش شاحين زى ما هما دلوقتى

عموما – كل حاجة زماااان كانت حلوة

مصر زمان كانت حلوة

النااس زمان كانت حلوة

الهوا والمية زماان كانوا حلوين

الستات ...

هناء محمود

هو انتوا تيجو ايه فى ستات زمان واللى كانو بيعملوه ستات زمان ؟؟ الجملة المشهورة إللى مفيش ست من ستات دلوقتى مسمعتهاش من أبوها أو أخوها او جوزها

هو ايه السر اللى كان فى ستات زمان ؟

ست زمان اللى هى أمى وجدتى , كانت بنت مطيعة وهادية وحنينة بس كان أخوها الولد أحسن منها فى كل حاجة من وجهة نظر كل اللى حواليها , كانت زوجة راضية وقنوعة و ست بيت من الدرجة الأولى بس كانت كلمتها لا بتقدم ولا بتأخر , الكلمة كانت كلمة الراجل وبس

ست زمان كانت تستاهل أكتر من كدة بس اللى حواليها كانوا مش شايفينها

كانت أرق بنت وأرقى أم وأحن جدة , كانت هى أساس كل شئ جميل بس كانت على الهامش

اتعودت تدى ومتاخودش , تتعب ومتشتكيش , تتظلم ومتقولش ليه ؟!

ولما بدأت الست تفوء واحدة واحدة وتدور على حريتها وكيانها بدأت تظهر عيوبها وتتنسى مميزاتها

لأن ببساطة مميزاتها فى نظر غيرها كانت هى نسيان حقوقها

ست زمان هى هى نفسها ست دلوقتى بس بدأت تستغل ذكائها وطاقتها ووتنفع نفسها وبيتها وبلدها

الست حاولت تفهم المجتمع انها كتر كبير وطاقة مهولة مينفعش تفضل محصورة فى وظيفة واحدة

وهى تقدر تدى أكتر

بس بصراحة .. احنا انضحك علينا يا رجالة ؟؟

لما طلبنا حقوقنا وحريتنا وكيانا فضلوا يعترضوا ويقفوا فى طريقنا وفى الآخر لما زهقوا من عنادنا ومثابرتنا

قالوا خلاص ريحوهم وشيلونا الجمل بما حمل

عاوزين شغل طيب اشتغلوا بس هتشاركو فى مصروف البيت , عاوزين حرية طيب خودوها بس بيتك وجوزك مينقصهوش حاجة ومنسمعكيش بتشتكى من التعب , عاوزين كيان من عنينا الاتنين بس ولادك مسئوليتك من أكل لتربية لمدارس لتعليم ولو نجحوا أو فشلوا انتى المتحملة المسئوليه

بقت الست محتارة مش عارفة تفرح ولا تندم , لدرجة ان فى ستات بقوا يتحسروا على زمان وايام زمان وان الست كانت فى نعمة كبيرة

كانت تصحى الصبح تحلب الجاموسة وتزغط البطتين و تستنى جوزها يجيبلها الحاجات اللى هتطبخ بيها النهاردة وتطبخ وتغدى العيال وتقعد شوية فى الطراوة قدام البيت تتكلم وتدردش مع جيرانها , وعلى المغرب تكون راشة البيت فليت علشان الناموس والدبان يطفشوا, وعلى بعد العشا تكون معشية العيال ومنيماهم وتسأل أبو العيال مش عاوز حاجة قبل ما انام ؟ وكانت تحط دماغها على المخدة وتنام فى لحظة ماهى مش شاغلة دماغها بحاجة ولا حاملة هم حاجة

دلوقتى الست تصحى من النوم بدل ما تحلب الجاموسة بتفتح التلاجة وتطلع علبة اللبن الجاهزة وتحضر الفطار لجوزها وأولادها , بس فى المقابل تنزل توصل الأولاد لمدارسهم فى سكتها وهى رايحة شغلها , وتروح على الشغل لو متأخرة ٥ دقايق يتحرق دمها من مديرها ويتقالها لما انتوا مش أد الشغل بتشتغلوا ليه ما تقعدوا فى بيوتكم

تخلص يوم طويل من الشغل وحرقة الدم وتركب الأتوبيس علشان تروح بيتها بسرعة قبل ما جوزها

يرجع تقابل واحد سمج وغلس يحاول يعاكسها ,إن سكتت يتمادى ولو نطقت واعترضت يتقالها وانتى ايه اللى خرجك من بيتك ؟ مدام خرجتى يبقا تستحملى

تعدى تجيب الولاد من مدارسهم وتروح البيت بعد ما جوزها التعبان الهلكان فى شغله وصل قبلها بعشر دقايق ومستعدلها بمحاضرة الإهمال والتقصير والفشل فى ادارة بيتها وتوفير احتياجات جوزها وأولادها , وازاى لسه هتسخنى الغدا , مسخنتيهوش ليه وانتى بتتخانقى فى الأتوبيس ؟ شئ عجيب والله !!!

وبعد الغدا كل البيت ينام ماعدا هى لأن المطبخ لسه عاوزله ساعتين تشطيب ولسه فى غسيل عاوز يتغسل وكوم هدوم عاوزه تتكوى , وبعد كل ده تذاكر للولاد وتساعدهم فى حل الواجبات وجوزها قاعد يتفرج على التيلفزيون أو يلبس ويخرج يفك نفسه شوية على القهوة مع اصحابه , دا أبسط حقوقه

وآخر الليل بعد انتهاء معركة اليوم بسلام والسرير بيقولها هيت لك , تلاقى أبو العيال راجع بيتمختر وعاوز يتعشى ويقعد يدردش معاها شوية ولو حس بس انها باين عليها شوية تعب يسمم بدنها بكلمتين ويقولها دانتى ست بتموتى فى النكد وممكن يحسسها ان دافن نفسه معاها بالحيا ولو حد تانى مكانه كان اتجوز عليها من بدرى بس هو بصراحة راجل أصيل وصابر عليها وعلى نكدها , وتتقال المحاضرة المشهورة عن زمان وستات زمان واننا ستات خايبين ومبنستحملش

بقينا مش عارفين هو احنا أخدنا حقوقنا بجد ولا هما ادونا واجبات غيرنا وضحكوا علينا وقالولنا عليها حقوق ؟!!

لو سكتنا كل يوم واجبتنا بتزيد وحقوقنا بتضيع ولو اعترضنا يقولوا انتوا اللى عملتوا فى نفسكم كدة

هو احنا اتدبسنا ولا ايه ؟؟

احنا كنا عاوزين نفهم المجتمع ان الحياة مشاركة وان لكل واحد فينا حقوق وواجبات ولازم كل واحد فينا يقوم بواجباته قبل ما يطالب بحقوقه , علشان المركب تمشى

مشكلتنا الحقيقية اننا بنتطوع فى حاجات كتير علشان نسعد غيرنا ولما اللى حوالينا بيتعودو مننا على كدة بيبدأو يفرضوها علينا ولو فى يوم بطلنا نعملها بنتهم بالتقصير والإهمال

مين قال ان كل ستات زمان مكانوش بيشتغلوا وبيتعبوا , كانت الست بتشتغل مع جوزها فى الأرض والدكان والبيت كانت ايديها بإيده فى كل حاجة ومكنش عندها اختيار تانى , الشغل والتعب عمره ما كان جديد على الستات بس التقدير هو المطلوب

دايما تقولوا هما الستات دول عاوزين ايه ؟!!

الست زمان ودلوقتى ابسط كتير مما تتخيلوا , مهما اشتكت ومهما حست بالظلم , كلمة حلوة تصبرها وردة جميلة تسعدها طبطبة على كتفها آخر الليل تهون كل تعبها , انتوا بس اللى مش فاهمينها

*****

الثانوية العامة...

هناء محمود

البعبع .. أيييووووة بعبع زمان وبعبع دلوقتى .. الثانوية العامة طبعا

زمان الثانوية العامة كانت بعبع الطالب لواحده , أما والده ووالدته كانوا كفاية إنهم يهيأوله الجو المناسب للمذاكرة ويرفعوا ايديهم للسما ويدعوله .. طالب الثانوية العامة أيام زمان كان بيعتمد على نفسه بس , كان شاب كدة طول بعرض بيروح المدرسة كل يووووم , انتوا متخيلين المعجزة كل يووووم , بيقعد فى الفصل مركز ومعاه كل كتبه وكرساته ,

باصص لمدرسه خايف أى كلمة أو معلومة تفوته دى ثانوية عامة مش لعب عيال , يرجع على البيت يادوب ياكل لقمة ويقعد مكفى على مكتبه يراجع ويذاكر كل إللى أخده فى المدرسة بالساعات , وبعد شوية تدخل عليه والدته بصنية الساندوتشات وتحطهاله على المكتب وتقوله ربنا ينجحك يا جبيبى ويوفقك وميضيعش تعبك ياإبن عمرى , وبعدين تدخل تنام

ويفضل على النظام ده سنة بحالها من البيت للمدرسة ومن المدرسة للبيت , ويوم الامتحان بقا كل واحد فى مكانه محدش يقدر يتلفت يمين ولا شمال , دى ثانوية عاااامة يا بشر , ويرجع الطالب من الامتحان على البيت ويبدأ مذاكرة فى المادة اللى بعدها علشان ميضيعش وقت

زمان كانوا بيذيعوا نتيجة الثانوية العامة فى الراديو بأرقام الجلوس , كان الكل يقعد جمب الراديو محدش يطلع نفس وكله مركز مع اسم المدرسة ورقم الجلوس , ولو المجموع زاد عن ال ٧٠ فى المية بيبقا فرح وهيصة وزغاريت , خلاص الواد هيبقا دكتور أو مهندس , حتى اللى كان بيجيب مجموع أقل من كدة كانوا بيفرحوا بردوا ماهى كل الكليات كانت حلوة والطالب بيخرج منها يشتغل

علطول , إللى بيبقا أفندى أد الدنيا وإللى بيبقا أبوكاتو , دا لو مدخلش كلية خالص كان بردو بيلاقى شغل بالثانوية العامة , محدش كان بيقعد فى البيت زى دلوقتى

علشان كدة الثانوية العامة زمان كان ليها قيمة تانية والاحتفال بمجرد بس النجاح فيها كان طعم تانى , كانو بيبلوا الشربات ويوزعوا على الحبايب والجيران ولما الحكاية تطورت شوية وظهر ما يسمى بالكوكاكولا , كانوا يجيب طشت كبيييييير ويملوه تلج , إللى مكنش عنده تلاجات زمان كانو بيروح يشترى ألواح تلج مخصوص ويحطوا أزايز الكوكاكولا مع التلج فى الطشت ده علشان تسقع , وإللى يجى يبارك يفتحوله إزازة ويوزعوا كمان على الجيران

دلوقتى بقا طالب الثانوية العامة بيروح المدرسة فى الأعياد والمناسبات , علشان بس ميتفصلش من المدرسة وعلشان يطمن المدرسين عليه إنه لسه فاكرهم والعشرة بردو متهونش , وتلاقى الطلاب فى الفصل كل واحد باصص فى اتجاه تانى وكل واحد مشغول بحاجة .. أى حاجة ماعدا المدرس اللى واقف يشرح , وساعات المدرس بياخدها من قاصرها ويجيب كرسى ويقعد برا الفصل , هو هيتعب قلبه ليه , ماهو اللى هيقوله دلوقتى هيرجع يعيده تانى فى الدرس بعد المدرسة لنفس الطلاب دول بردو

أيوة ماهو كل طالب ثانوية عامة دلوقتى بياخد دروس خصوصية فى كلللل المواد , علشان كدة الثانوية العامة دلوقتى مبقتش بعبع الطالب لواحده دى بقت بعبع لأبوه وأمه كمان , بيقبوا يا ولداه داخلين على الثانوية العامة كأنهم داخلين على كارثة إقتصادية , تخيلوا الطالب ياخد درس خصوصى فى حوالى ٦ أو سبع مواد , وكل مدرس بياخد فى الشهر آآآد كدة وفى ناس بتاخد بالساعة وإللى بياخد بالمنهج كله مرة واحدة , والأب يادوب مرتبه إللى داخل على أد إللى خارج , بس أهم بيحاولوا يدبروها ويتصرفوا بأى طريقة لو هيمنعوا نفسهم من الأكل والشرب المهم الواد يتعلم وينفع نفسه

وتمر الأيام والليالى والشهور ويجى وقت الامتحان والأب والأم فى حالة من الترقب والتوتر إلى

للأسف ممكن ينقلوها لإبنهم غصب عنهم , بس هو دا بقا الحال دلوقتى هنعمل ايه

يدخل الطالب دلوقتى يمتحن بعد مجهود ومذاكرة سنة بحالها وفلوس بتندفع هنا وهناك , ويبص فى الامتحان يلاقى نفسه مش فاهم حاجة وفوق كل ده يلاقى ناس تانية بتغش فى لجنة الامتحان ومحدش قادر يمنعهم , وسائل الغش بقت كتيير أوى , بس أكتر حاجة بتحصل دلوقتى الغش بالموبايلات , يعنى الطالب يحط السماعة فى ودنه وفى حد برا اللجنة بيكلمه ويمليه كل الاجابات , بتحصل والله متستغربوش دا ممكن ناس برا اللجنة يغششوا الولاد بالميكروفونات إحنا فى زمن العجايب , طبعا مش كل اللجان ممكن تسمح بكدة بس بتحصل

يخلص الامتحان والأباء والأمهات مستنين ولادهم برا وأول ما يبصوا فى وشهم بعد الامتحان يبدأ النحيب والعياط والنهنهة دا لو مكنش فيه إغماءات , طبعا أى أب أو أم بيشوفوا كده مش بيبقا عندهم غير إحساس واحد شقا عمرى ضاااع

بتعدى أيام الإمتحانات زى ما بتعدى بتوترها وبقلقها وبنبدأ فى انتظار النتيجة , النتيجة دلوقتى خلاص مبقتش فى الراديو دى بتيجى من النت ماهو الزمن اتطور يا جماعة والراديو بقا موضة قديمة , النت دلوقتى هو البلورة السحرية اللى من خلالها نقدر نشوف كل حاجة , دلوقتى بقا اللى بيجيب ٧٠ فى المية بدل ما أمه تزغرتله بترقع بالصوت , ما هى مصيبة الواد مش هيعرف حتى يفتح عصارة قصب بالمجموع ده , المجموع اللى كان بيدخل طب زمان ,

الناس تروح تبارك دلوقتى يلاقوا الأب قاعد مكشر و الأم قاعدة رابطة دماغها وعنيها وارمة من العياط .. ما لك ياختى ؟ .. الواد جاب تسعين فى المية مستقبله ضاع , يقولولها قلبنا عندك يا حبيبتى ويواسوها ويروحوا

دلوقتى علشان تبقا مطمن انك ممكن تدخل الكلية اللى انت عاوزها مجموعك لازم يبقا معدى ال ١٠٠ فى المية , حتى التسعينات والتمانينات بقت كارثة , وياريت اللى يدخل كلية بعد كدة بيلاقى

شغل بسهولة خلاص الحال مبقاش زى الحال

انتوا عارفين ليه ؟ علشان احنا مش عارفين قدراتنا فين , ولا بندور على الشئ اللى بنحبه إنما دايما بنمشى ورا غيرنا ونشوف الناس رايحة فين وبنروح وراهم من غير ما نفكر

لو كل واحد حدد هدفه وعرف هو عاوز ايه وحابب يكون ايه بجد , حتى لو دخل كليه غير اللى بيسموها كليات القمة بس حابب المجال ده , أكيد هيتميز فيها وهيضيف ليها وهيقدر يلاقى فرصته وحاجات كتير أوى هتتغير دلوقتى , بس لو نفهم بجد هنرتاح كتير

*****

اداب المرور...

رؤى كمال

اشاره المرور بتقولنا انتباه اتجمعو طابور عند عبور المشاه

الاحمر يعنى ايه يا ولاد....

خطر

الاصفر يعنى ايه يا ولاد....

استعد

الاخضر يعنى ايه با ولاد ....

عادو عادو عادووووووووووووووو

بعتذرلكم طبع عن صوتى الاوبراليى الرائع جداا بس الاغنيه دى معلقه معايا من وانا صغيره باداب المرور اة والله ما احنا زمان كانو بيعلمونا اداب المرور لان زمان الناس كانت بتحترم المرور ....

عسكرى المرور الى واقف فى الاشاره ده كان ليه هيبه

..مش عشان لو حد خالف هيديلوه مخالفه لا ده عشان كان بالنسبه لينا رمز للصمام الامان...

ما هو طول ما هو واقف فى الاشاره كل حاجه منضبطه ولما يوقف الاشاره انا وصحابى فى المدرسه

كنا بنعدى بامان واحنا مطمنين ومتاكدين ان ما فيش واحد ممكن يكسر الاشاره ويشلنا لاقدر الله او واحد داخل على اليمين مثلا فقرر ياخدها من اقصى الشمال لليمين ويشيل فى وشه كام واحد من الى بيعدو زى الحوادث الى بنشوفها وبنسمع عليها دلوقتى

فاكره مره كنت بتفرج على فيلم عربى وحسن يوسف ماشى فى الفيلم على اقصى سرعه ٦٠ وكان هيعمل حدثه مروعه على حد قوله فى الفيلم وكان ده فى الوقت ده مثال للشاب المستهتر الى عنده انفلات اخلاقى يعنى الى ماشى على سرعة ٦٠ كان المنحل زمان انما الى ماشى على ١٤٠ دلوقتى ده بقى اسمه ايه يسموه الانحلال نفسه طبعا ده على الطرق المفتوحه

انما الحمد لله واحمد ربنا ان دلوقتى الدنيا زحمه لاننا كنا هنسمع عن حوادث ابشع بكتير من الى بنسمع عنها دللوقتى نتيجه للسرعه الرهيبه الى الناس بقيت بتمشى بيها

زمان كانت الاشاره بتحترم يعنى ما فيش حد ممكن يفكر يكسر اشاره وكمان للحق كان فى رصيف للناس تمشى عليه... اه والله الرصيف ده تسمعو عنه المكان الى هو بيبقى اعلى من الشارع شويه وبيبقى مرصوف بحجاره ابيض واسواد المكان ده الى دلوقتى مفرووش بضايع وباعه جائلين ده كان زمان مخصص للناس عشان تمشى عليه والشارع للعربيات

للحق زمان كان فى اخلاق حلوه بين الناس يعنى ما كنتش بتلاقى واحد سايق بيكسر على الى جامبه عشان يعدى منه ولا تلاقى واحد سايق قرر خير الله ما اجعله خير انه يجيب الشارع من اقصى اليمين للاقصى الشمال عشان يلف ولا تلاقى سواق ميكروباص وقف الشارع كله عشان يركب زبون فى نص الشارع ولا تلاقى الميكروبصات واقفه ٤ حارات وسايبه حاره واحده بس للعربيات تعدى ده ازاى سابوها اصلا ومكانوش قفلين الشارع كله والجدع الى يفتح بقه بقى

ما كنتش تلاقى سواقين المينباصات بزنقوو على بعض فى الطريق عشان يركبو الزباين كان الطريق للعربيات حقيقى يعنى ما كنتش تلاقى صاحب محل فارش استندات الهدوم ٤ متر فى الشارع وبيعرض عليها بضاعتة بلطجه كده كانت الشوارع رايقه للحق ماا كانتش الزحمه فيها قاتله زى

دلوقتى ولا كان فيها حاجه تخنق زى المحور مثلا ولا حاجه استغفر الله العظيم زى صلاح سالم كده والناس كانت بتستحمل بعضها..

تلاقى الى سايق عربيته يقف يعدى الناس الى ماشيه كنت تلاقى الناس الى ماشيه ملتزمين بانهم يمشو على الرصيف مش ماشيين فى وسط الشارع زى دلوقتى وبيتخانقو مع العربيات ماهو الرصيف بقى مش فاضى او تقريبا انقرض الناس كانت زمان وشوشها مبتسمه وهما ماشيين فى الشارع بيسلمو على بعض ويمكن كمان بيرمو السلام على الى ما يعرفهوش

كان فى مكان مخصص لكل حاجه كان فى موقف للاتوبيس ومكان مخصص للميكروبصات ومكانش فيع كارثه اسمها توكتوك موجوده زمان الصراحه هذاالاختراع العجيب الى بيتسبب فى اكتر كم حوادث شافها التاريخ اهو ده الى بيقولو عليه قد الكف ويدوخ ميه والف حقيقى اختراع جبار مش هنكر انه بيحل ازمة الموصلات فى الشوارع الضيقه لكن لما بيخرج للشوارع الرئيسيه بيتسبب فى كوارث

ناووووو بقى

بقت الشوارع حاجه كده استغفر الله العظيم ..تنزل من بيتك لابيك ولا عليك تلاقى عربيتك مخبوطه وهى واقفه فى مكانها عادى جدااا وبمجرد ما تقرا الفاتحه والموعوذتين وتستودع اهلك وتبتدى تتحرك تلاقى الشارع فيه كمية تلاحم رهيبه صراحة الناس متحده مع العربيات مع الموتسيكلات مع الاتوبيسات مع العربيات الكارو وكل ده فى مشهد رهيب متواصل طول الوقت سواء نزلت الصبح او الضهر او العصر عادى جدااا وتلاقى الناس الى ماشيين فى الشارع على وشوشهم كده نظره غريبه .. ما بين (ربنا يعدى اليوم ده على خير) او (ياشر اشتر) والنوع ده ممكن يتخانق معاك لمجرد انك قولتله صباح الخير مثلا وباقية البشر تلاقيهم بيضربو اسداس فى اخماس من كتر الزحمه ولامؤاخذه بيلعنو الزحمه والى خالهم يتزلو من بيوتهم من خنقتهم وتواجه بقى مصيرك المحتوم

لو حظك كويس المشوار الى زمان كان بياخد ١٠ دقايق ناووو بيخدوله ساعتيين ده لو الشوارع رايقه وكان حظك كويس وكان مشوارك مش هتضطر تمشى فيه من المحور او الدائرى او يبقى حظك زى الزفت وتضطر تطلع كوبرى اكتوبر فى الوقت ده لازم تكون مصللى صلواتك جمع وقصر وعامل حسابك فى فطارك لو خرجت الضهر عشان ممكن بعون الله توصل على العشاء كده ومظبط حالك ومواعيدك الى طبعا مش هتروحها طبعا

لو قاعدت احكيلكم من هنا لبكره على مشاكل واداب المرور الى ما بقيتش موجوده مش هنخلص بس كفايه ان الواحد وهو سايق بيبقى نفسه يسيب العربيه ويتزل يمشى على رجليه ..

ماهو اكيد هيوصل اسرع ولا هيفضل ساعتين يدور على مكان للركنه .. زمان كانت الدنيا روقان ..كان الشارع ليه احترام ..كان الواحد يخرج يتفسح مش شايل هم الزحمه ولا البهدله الى هتحصل لو اضطر يخرج من بيته ويمكن الناس كلها هتشاركنى رائى انه لولا اشغالنا ما كانش حد فكر يتزل من بيته ويواجه مغامرات الطريق ناووووووووو

*****

التليفزيون

رؤى كمال

هههههههههههه طبعا مستغربين بضحك على ايه هقولكم ما تقلقوش

بفتكر شكللى وانا قاعده وجبى ولاد خالتى الصغيرين وانا مفروض اكبر منهم يجى ب ١٠ سنين

ومستنين كابتن ماجد يجيب جوون فى رعد حارس مرمى الفريق التانى

وتفضل الكوره متعلقه يومين فى الهواء والجوان لسه ما دخلش

واجتمال عقبال ما يدخل كان كابتن ماجد يفتكر شريط حياته كلها

واول ما يجى الجون نقعد نطنط ونهلل تقولش دخلنا كاس العالم

مع اننا كنا بنكون متاكدين ان هيجيب جون بس السذاجه الى كنا فيها كان مالهاش حل

بجد زمان التلفزيون كان متعه تانيه خالص

كانو هما كلهم على بعضهم ٣ قنوات الاولى والتانيه والتالته كانت بتيجى فى القاهره بس وبتقفل الساعه ٩

والاولى والتانيه بتقفل الساعه ١٢ ولما تقدمو خلوها ٢ بليل

ونفضل من الاسبواع للى بعده مستنين تاكسى السهر عشان يجيبلنا الفيلم الاجنبى الى كلنا بنتنح قدامه

لا ومن المقدسات مسلسل الساعه ٧ كان الناس بتحدد مواعيدها

بعد المسلسل ولا قبله

لكن وقت المسلسل كان ممنوع الاقتراب او التصوير

ويوم الجمعه نستنى سينما الاطفال الساعه ١٠ عشان نشوف لاسى

ماما نجوى وبقلظ

عروستى وماما سامية شرابي

تليماتش،

بابا ماجد ومنى عبدالمقصود

واليس في بلاد العجائب وبنى بانى

كرتون زمان جريندايزر ومازنجر

الاغانى الى كنت لسه قريب بغينيها للاولادى

سوسه كف عروسه وكوكو واوا كوكو واو

والمشمس الرتقانى عليها ليا سنه

يا اصحابى وصحاباتى اصفاء ابو السعود

والبرامج الى كنا حفظين مواعيدها زى ما حفظين اسمائنا

زووم لسلمى الشماع

والعلم والايمان كل يوم ثلاثاء

للدكتور مصطفى محمود

واخترنا لك وفريال صالح بقعدتها الشهيره

اوسكار كل يوم خميس وثناء منصور

ونطقها الجميله لكلمة (فيلم (film ،

نادي السينما كل يوم سبت ووقار دريه شرف الدين

ومقدمته ونهايته الموسيقية الشهيره

حكاوى القهاوى وسامية الاتربي على القناه الثانية وخصوصا عبايتها كانت مميزه جداا

، نجوى ابراهيم

وتلقائيتها الجميله في فكر ثوان واكسب دقائق

ولا المسلاسلات الاجنبى على القناة التانيه

فالكون كريست ونوتسلاندج

وتشيس وانجيلا والجذور

ولا اعلانات زمان كانت احلى واجمل بكتير ولسه حافظيناها خصوصا اعلانات (محمود ايه ده يا محمود) ،شيكبون والشمعدان واعلانات حسن عابدين سر شويبس هههههههههه

ولا اعلانات تنظيم الاسره وحسنين ومحمدين وكريمة محتار ومحلول معالجه الجفاف

وفى رمضان

فوازير نيللى عروستى والخاطبة وفوازير فطوطة وشريهان والف ليله وليه ،

والمسلسلات ليالى الحلمية والشهد والدموع وابوالعلا البشري وانا وانت وبابا في المشمش وليله القبض على فاطمة

مسرحيات زمان مدرسة المشاغبين والعيال كبرت وريا وسكينة وانها حقا عائله محترمه وفؤاد المهندس وشويكار وعبدالمنعم مدبولى

افلام زمان الجميله الابيض والاسود اسماعيل ياسين والنابلسي وزينات صدقى و...

ولا الاغانى وسهرة كل يوم خميس والرائعه ام كلثوم

حتى بعد وفاتها كانو بيذعوها على الراديو كل خميس

وكانت بتكون احلى سهره وبابا وماما سهرانين فى التراس بيشربو الشاى وبيسمعو الست

مش عاوزه اقولكم ان المشهد ده بالنسبه ليا احلى ذكريات حياتى

انما دلوقتى ,,اقول ايه عن التلفزيون دلوقتى كل الى فيه فاسكونيا

اه والله فين وفين عقبال ما الواحد يلاقى مسلسل كويس ولا برنامج هادف يتفرج عليه

طبعا غير ال ١٣٠٠ قناه فاضئيه الى الواحد بيقعد يقلب ما بينها لحد ما الريموت يضيع فيقنع نفسه ان الى شغال هو افضل حاجه

ولا المسلاسلات الى كلها اسفاف وعرى والله الواحد بيحزن على حال الفن والتفزيون

ينفع اننا دلوقتى بنمنع الاولاد انهم يتفرجو على المسلسلات لانها وخالنى مؤدبه (للكبار فقط)

يعنى زمان كنا بنخاف على الاولاد من القمر الاوربى دلوقتى بنترعب من المشاهد الى فى المسلسلات العربى

ونسيبهم يتفرجو على المسلسلات الكومديه بس عشان بتكون ملمومه شويه

وما فيهاش اسفاف

طبعا انا مش بعمم بس التلفزيون بيوصل لكل البيوت

وبقى فيه حاجات صعب على الكبير يشوفها

وفين وفين لما نلاقى حاجه حلوه نتفرج عليها

بجد انا بدعو كل المنتجيين والفانيين والكتاب انهم يتانو اووى فى الاعمال الى بيقدموها

عشان ترتقى بفكر المجتمع المصرى ونرجع لينا الرياده زى زمان

وترجع الاسره تتلم حوالين المسلسل الواحد تتفرج عليه زى زمان بدون خوف من اى حاجه تخدش الحياء

الكومديه الصافيه الجميله الى تخلينا نضحك من قلبنا

ويفضل ارتباطنا بالتفزيون زى زمان

*****

الجيران ...

هناء محمود

من مبهجات الحياة لما تبقا قاعد فى بيتك وتسمع زغروتة جاية من بيت الجيران , حتى لو كنت حزين بتحس انك فرحت لأن فى حد تانى فرحان , زمان كان الطبيعى بعد ما تسمع زغروتة جاية من بيت الجار اللى جمبك انك تلاقى والدتك لبست عبايتها وطرحتها وفتحت الباب وعلى بيت الجيران عدل من غير دعوة , ويمكن كمان تزغرت فى سكتها وهى رايحة , ولما توصل بيت الجيران تقول ألف الف مبروك من غير ما تعرف هو فيه ايه , وبعد كدة تبقا تسأل وتقول خير فرحونا معاكو .

وتتلم الجيران ويهيصوا مع بعض ويزغرتوا مع بعض ويخلوا الفرحة فرحتين , بقلوبهم الصافية ونفوسهم الراضية اللى كانت بتتمنى الخير لبعضها

زمان لو حد سمع صوت بكا جاى من عند الجيران الكل بيجرى عليهم وهو بيبكى من غير ما يفهم هو فى ايه ؟ ويقفوا جمبهم ويواسوهم , ولو حد محتاج حاجة يلاقى ميت واحد يقضيهاله

أما الخناقات الزوجية زمان بقا كانت حاجة تانية .. أول ما يسمعوا صوت واحد بيتخانئ مع مراته , واحدة من الجيران تتطوع وجرى على بيت الخناءة علشان تقولهم استهدوا بالله وبلاش فضايح , بس بتكتشف أول ما توصل عند الجيران انها المتطوعة رقم عشرين مثلا .. خمسة ماسكين الزوج وخمسة ماسكين الزوجة ودا يقوله عيب ما يصحش ودول يقولولها دا مهما كان جوزك بردو , وعشرة واقفين يقولوا لا حول ولا قوة الا بالله والله دى عين وصابتكم

بس مش بيسيبوهم غير وهما متصالحين وبيضحكوا ويهزروا كمان ويمكن يعملولهم عشا قبل ما يمشوا

زمان كانوا الجيران أحسن من الأهل , كانت الست لو رايحة اى مشوار أو رايحة السوق مثلا تخبط

على جارتها وتسيب ولادها عندها وتقولها مش عاوزاني أجيبلك أى حاجة من السوق وانا جاية ؟

كانت الست زمان وهى واقفة فى المطبخ لو لاقت اى حاجة نقصاها تنده على جارتها أم شيماء ولا أم هند من شباك المطبخ وتقولها انا عاوزة بصلتين أو لمونة أو شوية ملح هبعتلك البت تاخودهم

وتلاقى بنتها راجعة معاها بدل البصلة اربعة وبدل اللمونة خمسة وبدل شوية الملح كيس بحاله , لأنها عارفة انها مردودة وجارتها مش بتأخر عنها حاجة لو احتاجتها

اتكلمنا عن اللمة كتير ومش هنقدر نبطل كلام عنها لأنها من أهم مميزات ناس زمان ,

الناس كانوا بيتلككوا علشان يتجمعوا , لو واحدة هتقمع شوية بامية أو هتقطف ملووخية كانت تاخد الصينية وتروح لجارتها علشان يتسلوا مع بعض , لو واحدة معدية بالصدفة على جارتها وشافتها بتعمل محشى كانت تشمر وتلف معاها المحشى من غير ما حد يطلب منها كأنوا تصرف لا إرادى , حتى فى الفرجة على التيليفزيون كانوا يندهوا على بعض , المسلسل هيبدأ ما تيجى تتفرجى معايا , زمان كان اللى معندوش أهل أو مقطوع من شجرة كان بيلاقى فى جيرانه الأهل والسند

زمان كانت الجيران لبعضيها مش ملهاش دعوة ببعضيها زى دلوقتى , الكل رافع شعار كل واحد فى حاله , نبقا فى بيوتنا وسامعين زغاريت من بيت الجيران ونقول واحنا مالنا دول عالم رايقة مش حاسين ببلاوى الناس احنا فينا اللى مكفينا

لو سمعنا بكا , نقول مش ناقصين نكد , خالينا فى حالنا ,

انما الخناءات ليها وضع آخر فى زمانا ده , احنا طبعا مبندخلش ورافعين شعار كل واحد فى حاله , بس مفيش مانع اننا نفتح الشبابيك والبلكونات ونقعد قريب منها علشان نسمع الخناءة بالتفصيل , علشان لو جارتى سونيا ولا نانى طلبتنى أقدر أحكيلها كل اللى حصل ولو هى سمعت حاجة انا مقدرتش أسمعها يبقا نكمل الحكاية لبعض , والبلد كلها تعرف ان فلان وفلانة اتخانقوا مع بعض علشان كذا و كذا وكل ده تحت شعار ملناش دعوة دع الخلق للخالق ..

زمان لو حد اتوفى فى الشارع كانوا الجيران يحكموا على نفسهم ميفتحوش التيلفزيون حوالى اسبوع ولو فتحوه علشان أطفالهم يقولولهم وطوا الصوت متفضحوناش , خايفين على مشاعر بعض , دلوقتى بنشوف العزا منصوب فى الشارع وصوت الأغانى خارج من بيت الجيران كأن عندهم حفلة , ولازم حد يروحلهم مخصوص علشان يقولهم معلش يا جماعة فى عزا تحت ياريت تيجو على نفسكوا شوية وتوطوا الصوت , ويقولوا حاضر وهما متضررين

زمان كانوا الجيران ممكن يأجلوا فرح بنتهم علشان حد من الجيران مريض أو حزين على شخص فقده , دلوقتى مبقتش بتفرق إحنا ما بنصدق نفرح لسه هنراعى مشاعر الجيران , كل واحد مع نفسه داحنا ممكن نخبط على الجار ده ونقوله عاوزين نعلق فرع نور على بلكونتك ولو اعترض نتخانئ

كل واحد قافل باب بيته عليه , عنده حكاياته وهمومه وملهى فى حاله وبتهيأله انه كدة بقا بعيد عن وجع الدماغ , ونرجع نسأل نفسنا هو احنا ليه بقينا مش قادرين نفرح زى زمان , ليه الحياه مبقالهاش طعم , ليه كل شئ بقا عادى وممل

عارفين ليه ؟

لأن الحزن لما بنشاركوا مع غيرنا حمله من على قلوبنا بيخف , والفرح لما بنقسموا مع غيرنا السعادة بتزيد وإحنا قررنا نحزن لواحدنا ونفرح لواحدنا علشان كدة همومنا بقت أكبر وفرحنا بقا ملوش طعم

بنتحجج ان مفيش وقت وإن الناس اتغيرت , وناسيين إن لو كل واحد بدأ بنفسه كل اللى اتغير للأسوأ هيرجع حلو زى زمان

*****

الحمل والولادة ...

هناء محمود

قال على رأى المثل " البكرية عروسة مجليه " " ومتبانش البضاعة إلا بعد الحمل والرضاعة "

دا كان زماااان , زمان كانوا بيقولوا البكرية عروسه مجلية يعنى الست المتجوزة بتكون فى حملها الأولانى زى العروسة بالظبط مفرفشة كدة وحلوة ومش باين عليها اى تعب , ومتبانش البضاعة الا بعد الحمل والرضاعة يعنى اللى صحتها كويسة وبتستحمل بتبان بعد ما تحمل وتولد وتربى وبتفضل صحتها حلوة , واللى صحتها على أدها ونص نص مبتستحملش وبيبان عليها التعب علطول .

بس زى ما الأمثال دى قالوها زمان فهى مبتنطبقش بصراحة غير على أهل زمان , لأنهم كانوا متغذيين وشافوا الخير كله مش زى حالاتنا متربيين على الأكل البلاستيك وصحتنا على قدنا

الحاجة الوحيدة اللى مازالت مشتركة بين أهل زمان ودلوقتى هو السؤال اللولبى اللى بتتسأله البنت بعد جوازها بشهر واحد يادوب , مفيش حاجة فى السكة ؟؟

بس زمان لو اتأخرت الست فى الحمل يبقا اكيد السبب منها لأنه عيب أوى إن اى حد يفكر ان الراجل ممكن يكون هو السبب دا كدة يبقا بيطعنوه فى رجولته

وتبدأ الجولة الحرة على الدايات وذوات الخبرة فى المجال ده , وكل واحدة تقول للزوجة وصفة من هنا وخلطة من هنا علشان تحمل , وآخر حاجة ممكن يفكروا فيها هى اللجوء للدكتور , دا ان فكروا أصلا .

وممكن الراجل يتجوز على مراته واحدة واتنين وتلاتة علشان يخلف وهو أصلا العيب منه بس

مستحيل يروح لدكتور ,, مقولنا عيييب ميصحش , إحتمال كبير ان التلاتة اللى اتجوزهم يبقا هما اللى مبيخلفوش, انما هو مستحيل هو صاغ سليم دا راجل يا جماعة

إكتشاف الحمل زمان كان معتمد على ظهور الأعراض على الست , أول بس ما تقول دايخة ونفسى غامة عليا تروح حماتها مشغلة قرون الاستشعار ولفة حواليها لفتين , وسألها كام سؤال , وتقولها مبروك انتى حامل

وبعد شهر ولا حاجة ممكن يبقوا يبعتوا للداية تبص عليها بصه وتاخد الحلاوة وبس على كدة

ولا كان فيه متابعة حمل ولا سونار ولا دياولو , محدش كان بيعرف نوع الجنين الا يوم الولاده , علشان كدة كان ليها فرحتها

كانت أول ما الست تحس إنها هتولد تنده على أمها أو حماتها بسرعة أو جارتها الحقيينى يا أم فلان أنا شكلى بولد , واللى موجود يشمر دراعه ويقول لحد تانى يسخن شوية ماية , ويبعتوا البت الصغيرة .. إجرى يا بت اندهى على أم السعد الداية بسرعة

والجيران والأهل يتلموا والداية تيجى تخلص المأمورية بتاعتها وتولد البنية , وتاخد حلاوتها على حسب المولود طبعا لو كان ولد الحلاوة بتبقا كبيرة أووى , ماهو من امثال زمان لما قالولي ده ولد ...انشد ضهري وانفرد ...لما قالولي دي بنية... وقعت الحيطة عليا , ماا عليا

العيل يطلع من بطن أمه من هنا ويدخل بداله فرختين بلدى من هنا , وكوبيتين مغات بالسمنة البلدى , ومش بعيد تلاقى الست اللى لسه والده الصبح واقفة فى المطبخ تحضر العشا لجوزها بالليل , ماحنا كنا بنسمع من جدتنا أساطير بتحسسنا أد ايه كانوا متغذيين وصحتهم حلوة مش زى حالاتنا يا كبدى علينا شوية برد بيجيبونا الأرض

ولا كان وقتها يسمعوا عن حضانات ولا لبن صناعى ولا بامبرز , ولا الاختراعات دى كلها , والعيال تكبر كدة بسم الله ما شاء الله وتلاقى الواد مربرب كدة وخدوده مقلبظة وضاغطة على

بوءه وعامل كدهو .. والواحدة تجيب بدل العيل عشرة بنفس الطريقة , صحتهم كانت مساعداهم احنا مالنا بقا

الواحدة فى زمانا ده بعد ما تتجوز بأسبوع هى اللى بتبدأ تقلق على نفسها وتقول يا ترى هحمل ولا لأ , أنا خايفة يكون عندى مشكلة , وتحاول تيجى على نفسها وتصبر شهر ولو محصلش حمل , هى وجوزها على الدكتور عدل , ياترى احنا كويسين يا دكتور ؟ ولو اتأخر الحمل كمان شوية فى سكك كتير دلوقتى طبية وعلمية غير وصفات زمان , دا غير الحاجات اللى أهل زمان عمرهم ما سمعوا عنها زى الحقن المجهرى والتلقيح الصناعى

ووقت ما يحصل الحمل بقا سهل اوى ان الست تعرف عن طريق اختبار الحمل المترلى وبعد كدة لازم تعمل متابعة عند الدكتور زيارة مرة فى الأسبوع وبالسونار تعرف على الشهر الرابع او الخامس اذا كان البيبى ولد ولا بنت , دا فى دلوقتى ناس بتروح للدكتور قبل ما تحمل وتقوله أنا عاوزة أحمل فى ولد أو فى بنت أو انا عاوزة توأم سبحانك ياربى , التطور حلو بردو ومفيد بس مش للدرجادى .. يا ناس احمدوا ربنا ومتنسوش ان دى أرزاق واللى له نصيب فى حاجة هياخدها

طبعا دلوقتى الوضع اختلف خالص وأول ما الست تحس انها هتولد على المستشفى عدل وكل شئ بيكون تحت اشراف طبى وعناية مختلفة عن زمان

زمان اول ما عرفوا العمليات القيصرية كانت بالنسبالهم مصيبة لو الدكتور قال للست انه مضطر يولدها قيصرى

يا نهار ملوش ملامح , والناس يقولوا هيشقولها بطنها يا قلب أختها وبتتقلب مناحة

دلوقتى بقت الولادة القيصرى موضة , والست الحامل نفسها هى اللى بتطلبها , من منطلق ليه أولد فجأة و أفضل أصوت وأعض فى مخدات , لما ممكن أبقا عارفة معاد ولادتى وآخد شنطتى كدة وأروح على المستشفى ويدونى بنج ويطلعوا البيبى وأنا محافظة على برستيجى

بس بجد اللى أختلف كتير عن زمان وبقا أحسن دلوقتى هو نظرة الناس للمولودة البنت , مبقتش تميل الحيطة عليهم ولا حاجة , بالعكس بقينا بنقول دلوقتى اللى مخلفش بنات مشبعش من الحنية ولا داقش الحلويات

طبعا هو فى أحن وأجمل من البنات , دى البنوتة هى اللى بتخلى للبيت بهجة وألوان , وطبعا الولاد كويسين بس مش زى البنوتة , تحيز بقا

اللى خلف ولاد بس ميفتكرش انه اتحرم من الحنية والى خلف بنات بس ميفتكرش انه اتحرم من السند , لا فى ولاد حنينين وفى بنات بميت راجل , المهم ان ربنا يرزق كل زوجين بالذرية الصالحة سواء كانوا ولاد أو بنات

*****

الأمان ...

رؤى كمال

طول الوقت وانا بتكلم عن الفرق بين زمان ودلوقتى كانت كلها حاجات مقدور عليها

يعنى فرووق عاديه نتيجه لعواما اجتماعيه كتيره بتاثر علينا

انما فى حاجه مهمه اوى بنفتقدها كانت زمان بالنسبه لينا من اهم مميزاتنا كمصريين

وهى الامان

زمان كنا مهما الوقت اتاخر الست مننا تقدر تمشى فى الشارع ولا يهمها ولا واحد يتجراء حتى ويكلمها

ويوم ما حد يعكسها بس تلاقى الى يقفله على طول

كان الشارع هيصه ودايما صاحى ..عمرك ما كنت تمشى فى الشارع فى اى وقت وما تلاقيش حد فيه

فى اى مكان فى اى زمان

كنا نطلع انا واخواتى على اسكندرايه ومعانا اولادنا وهما صغيرين كلنا ستات ومافيش معانا اى راجل

ولو لاقدر الله عربيه عطلت ولا عجلة نامت نلاقى الف من يوقف ويساعدنا حتى واحنا واقفين فى الصحراء عمرنا ما كنا بنكون قلقلانين وهنقلق من ايه مصر بلد الامان وكل واحد بيحافظ على

بنت بلده

عملانا ما كنا بنقفل باب البيت بالمفتاح اساسا ..يدوبك نرد الباب وننام مطمنيين

كنا واحنا صغيريين نفضل نلعب مع اولاد الجيران فى الشارع لحد الساعه ٢ بليل

وتى فكره مره ان ولد من جيرانا كنا بتلعب استغمايه واستخبى تحت بير عماره قديمه كده

ومن كتر ما فضل مستخبى راحت عليه نومه واحنا ندور عليه واخر ما غلبنا طلعنا لمامته فى البيت

نسالها يمكن يكون طلعلها مامته قالتلنا ما تقلوقوش هتلاقووه مستخبى هنا ولا هنا

ولما طول ودخل يجى فى ٤ ساعات مامته نزلت تدور معانا عليه

فى الشارع وباباه رجع من الشغل قاعد يدور عليه معانا وتقريبا الحته كلها اتقلبت عليه

لحد ما لاقيناه نايم وبيشخر تحت بير السلم بتاع العماره واخد يعينى علقه نصها مووت

من باباه واتحبس اسبواع فى البيت وبعدين نزل يلعب معانا تانى

الى عاوزه اوصلهولكم من الحكايه ان على الرغم اننا فضانا ندور على خالد جارنا ده حوالى ٦ ساعات

لكن ما فيش حد شك مجرد شك انه اتخطف مثلا

لكن الكل كان متاكد انه تايه او مستخبى فى مكان ما مننا

من كتر ما كنا حاسيين بالامان وما كناش بنسمع زمان عن حوادث الخطف ولا السرقه الى بنسمع عنها دلوقتى

زمان كان الكل بيخاف على بعض يعنى لو حد بس صرخ فى شقه من الشقق

تلاقى كل الجيران بيخبطو على الباب يطمنو اننا كويسين ومش ممكن يمزلو غير لما كانو يتاكدو ان

ماما بس كانت بتدينا علقه حلوه ويخلصونا من ايدها .. ماهو انتو بردو ما تعرفوش علق زمان دى كانت ازاى

المهم اننا كلنا كنا حاسيين بالامان ..عمرنا ما كنا حاسيين بقلق او ان حد مصرى ممكن ياذى المصرى الى ذيه

انما ناووووووووووووووو وياعينى علينا واحنا الى عايشين فى ناوو

الستات بقت تخاف تخرج لواحدها من بعد العشا حتى لو كانت واحدة رايحة تزور مامتها

بقت تمشى خايفة على نفسها وعلى اولادها يبقا هاين عليها تربط ولادها بسلاسل علشان ميفلتوش منها

لما حد فينا بقا بيركب تاكسى , يبقا قاعد خايف من سواق التاكسى ومبحلق فى الطريق ليحود بيه التاكسى هنا ولا هنا والأغرب إن ممكن سواق التاكسى يبقا هو كمان خايف من إللى راكب معاه ومن قطاع الطرق كمان

لو طفل صغير إختفى لمدة نص ساعة بنقول خلاص ده إتخطف هو دا اول إحتمال بيجى فى بالنا

لو أم اتصلت على ابنها أو بنتها كذا مرة ومردش عليها تقول أكيد جراله حاجة

الناس دلوقتى بقت ثقتهم فى بعض مهزوزة ومعزورين من كتر ما بنسمع ونشوف

الإحتيال والنصب دلوقتى بقالهم مدارس ومدرسين , كل يوم يبتكروا طرق جديدة وعجيبة متخطرش على بال حد

من كتر خوفنا وعدم ثقتنا فى بعض

بقينا بنركب على الابواب بيبان حديد ونقفل الباب بكام قفل ومفتاح

بقت كل بنت خارجة من بيتها معاها السيلف ديفينس بتاعها علشان لو حد إتعرضلها

بدل ما نحكى لأولادنا حكاية الشاطر حسن قبل النوم بقينا نحكيلهم عن اللى بيحصل ونفضل نحذرهم ونفهمهم يتصرفوا ازاى لو حد حاول يإذيهم

مبقتش عاوزة أرمى اللوم دايما على الزمن , لأن إحنا السبب , إحنا إللى بقينا مبنخافش على بعض ولا بنحب بعض زى زمان

زمان كان كل واحد بيخاف على التانى كانه هو

كان فى عسكرى الدارك بيلف فى الشوارع يقول هاه مين هناك

والناس كانت بتنام متونسة بصوته

نفسى يرجع عسكرى الدرك أقصد نفسى يرجع الأمان زى زمان

عاوزين كلنا ندعى ان مصر ترجع تانى بلد الامن والامان

ويرجع لينا راحة البال وخوفنا على بعض زى زمان

وترجع مصر زى ما ذكرها ربنا فى قرانه الكريم وقال (ادخلو مصر ان شاء الله امنيين) صدق الله العظيم

*****

شغل البيت ...

رؤى كمال

الحلوه دى قامت تعجن فى البدريه

والديك بيدن كوكو كوكو فى الفجريه

يجعل صباحكم صباح الخير يا اسطى عطيه

ايه ده هو انا اختصرت الاغنيه

صحيح ده الست زمان كانت بتصحى الفجر على ما الشمس تشقشق تكون دخلت لامؤاخذه زريبة المواشى

حلبت الجاموسه وطالعه شيله سطل اللبن الطازه

وتدخل على الفرن عارفينه الفرن البلدى تجيب المجاور وتحضر للخبزه وتدمسلها شويه فول فى الفواله الرخام وتجرى تصحى بنتاها عشان يقومو يخبزو معاها وبالمقشه الخوص تقش البيت كله فى لمح البصر

وتقعد هى والبنات يخبزو فى العيش المرحرح وتحضر الطبليه اشى بتنجان مقللى على بيض على بطاطس مهروسه على طبق المش الى يجنن

انا عارفه جوعتكم بس بجد فطار زمان ده كان حاجه محترمه تبر الجسم كده وبعد ما تخلص عيالها الصبيان يروحو على اشغالهم وتفضل هى والبنات يخلصو شغل البيت والى تاخد الغسيل

وتفرش القاعده فى الحوش واحتمال تعزم جارتين تلاته يغسلو معاها وتاخد الغسيل فومين فى الطشت وبعدها تجلى المواعين بالليفه القش

وبليل الى تخيط والى ترفى والى تاكل الطير عل السطووح حاجه كده مزاج عالى كل ده مع انه كان كله شغل يدوى مع ان ما كناش بتلاقى الستات بتشتكى من شغل البيت ولا يمكن عشان ما كنش

فيه غيره عندهم يعنى لاحد بيخرج ولا بيتفسح واخرهم خروجتهم تمللى القلل الى على المشربيه او تطلع تاكل الطير فوق السطوح وتخطفلها بصتيين على الشارع هى دى خروجتهم وسبحان الله العرسان كانت بتعرف طريقهم وبيتجوزو بدون مشاكل

وكمان ما كانش عندهم كم المشاكل والاحبطات الى موجوده دلوقتى الواحد بجد كان بيحسد ستات زمان على راحة البال مع انهم فى نظرنا كانو مطحونين فى شغل البيت بس مش عارفه ليه ما كناش بنسمع حد منهم بيشتكى دلوقتى بقى

هههههههههههههههههههههههي مش عاوز اقولكم ماشاء الله البيوت فيها كل حاجه كلها اجهزه كهربائيه اشى غساله فول اتوماتك بمجفف والمايكروويف الى بتحطى فى الحاجه وتطلعليك مستويه بعد ١٥ دقيقة وغسالة الاطباق الى بتغسل وتعقم

الناس زمان كانو لما يحبو يكوو ينيمو البنطلون تحت المرتبه واهى فرده ونومه بالمره دلوقتى بدل المكوا الواحده فى كذا مكوا ده غير المكوا الى بتفرد والهدوم متعلقه على الشماعه واللاندرى والمكوجى

والبابور الى كان بيطلع عين الست زمان تحول لوبوتجازات بالتتش على فكره كل الى قولته ده فى جزء صحيح كبير اه البيوت بقيت مليانه كل الاجهزه لكن الستات مش منعمه ولا ليهم علاقه بالرافهيه لانهم ببساطه كانو زمان مطحونين جواه البيت دلوقتى الست مطحونه جوا وبره وزود عليه مجهود مذاكرة الاولاد وتودى الدروس وترجع من الدروس

وفى الاجازه تمرينات النادى عشان بس الى دايما يتكلمو ويقوللو شوفو ستات زمان كانو بيشقو قد ايه وانتو مرفهين قد ايه دلوقتى الست الغالبيه منهم بيشتغلو والى مش بيشتغلو مطحونين من مدارس للدروس خصوصيه لمذاكره للاولاد للتربيه فى زمن منفتح الاولاد بيجيبو نص معرفتهم من الشارع لى شغل بيت وطبيخ ومسيح وتدريبات نوادى وكوراسات تنميه للاولاد

اى كائن شايف بعد كل ده انها ست مرفهه

اه زمان كان كل حاجه بس الستات نفسها كان فيها بركه متغذيه كده بالسمنه البلدى ست عافيه تقدر تقوم بكل الاعباء المنزليه لست اتربيت على الفراخ البيضه والمواد المسرطنه والكيماويات وصحتها على قدها وبردو بتطحن شغل بره وجوه وبيتقال عليها مرفهه مش هقول اننا كستات مش

مرفهين بس هقول اننا مرتاحين فى حاجات وفى الباقى مطحونين وعلى استعداد إنى ارجع تانى واعيش عيشة الست امينه بس بشوية احترام من سى السيد من غير مد الايد وماشيه مع العوالم والراقصيين

على الاقل هنام وانا مرتاح بالى على اولادى انهم مش بيتسقو سموم من ناس مش متربيين

*****

العادات ...

هناء محمود

لكل وقت وزمن عادات فى منها إللى بيختفى خالص ومنها اللى بيتطور وبيتغير وممكن تظهر عادات تانية خالص مكنتش موجودة زمان أصلا

من عادات زمان فى الأفراح (النقوط) يعنى المعازيم يروحو ينقطوا العروسة , ركزو معايا ينقطوها مش ينقطوها فى فرق كبير

ينقطوها يعنى وهما رايحين يباركولها كل واحد يكرمش فى إيده مبلغ من الفلوس ويديه للعروسه كل واحد بقا على أد مقدرته بس هما كانوا شايفين ان ده افضل للعريس والعروسه فى بداية حياتهم وأى مبلغ هيجمعوه أهو هينفعهم فى وقت زنقة , وكانت العروسه توزع على المعازيم الستات طرح أو ايشاربات بتكون محضراها فى الدولاب بتاعها إللى يجيى يباركلها وينقطها تديله منها , والعريس كان يدى معازيمه الرجاله مناديل قماش

, دلوقتى قليل أوى إللى لسه بيعمل كدة و ينقط العروسة بفلوس إنما العادة دى اتطورت وبقت فى شكل هدايا كل واحد يشترى هدية للعروسة والعريس على ذوقه تعجبه بقا متعجبوش , يكون محتاجها أو لأ المهم انها هدية وبس , انما العروسة مبقتش تدى للمعازيم أى هدية لا منديل قماش ولا حتى كلينكس

من عوايد أفراح زمان بردو هى حلة الاتفاق , دى شئ أساسى هى مش مقصود بيها حلة بجد , إنما هى عبارة عن عشا للعريس والعروسه ليلة الفرح , أم العروسة غالبا هى اللى كانت بتطبخه ولاااازم العريس والعروسه يكلوا منه سوا علشان يحصل الاتفاق , أكيد عرسان دلوقتى بيتعشوا بردو , بس معدش حد بيسمع عن جملة حلة الاتفاق دى , ممكن العريس والعروسه يتعشوا من أكل

الفندق اللى عملوا فيه الفرح أو من البوفيه بتاع الفرح , أهم بيتعشوا وخلاص زى كل يوم إنما مش تحت مسمى معين , يتفقوا بقا ولا ميتفقوش كله هيبان بعد كدة

بعد الفرح بقا لازم نتكلم عن السبوع زمان ودلوقتى , السبوع من العادات اللى مختفتش , بس طريقة إحتفال الناس بيها اتغيرت أوى , زمان لو كان المولود ولد بيشتروله إبريق انما البنت كانوا بيشتروها قلة , ويزوقوا بقا الابريق والقلة دول بالشموع وبالورد , وكانوا يختاروا اسم المولود بطريقة ظريفة أوى , لو هما محتارين ما بين ٣ أسماء أو أربعة , يجيبوا صينية ويحطوا فيها ٤ شمعات ويسموا كل شمعة بإسم ويستنوا لحد ما كل الشمع يقرب يسيح ويختاروا اسم أطول شمعة لسه مخلصتش , كانوا بيتفائلوا بالحكاية دى , كانو زمان يبعتوا للداية تحضر السبوع علشان تدق الهون وتفضل تقول اسمع كلام أمك واسمع كلام أبوك ومتسمعش كلام فلان ..... وتحط المولود جوا غربال و تغربله بعزم ما فيها وطبعا العادة دى مضرة أوى ومؤذية للأطفال فى السن ده بس للأسف كانت بتتعمل , وكانوا يحطوا الغربال على الأرض والطفل فيه ويخلوا مامته تعدى من فوقه ٧ مرات رايح جاى ويقولوا الأوله بسم الله والتانية بسم الله .....

فى الأخر بقا يوزعوا على كل الموجودين السبوع اللى هو عبارة عن كيس كدة فيه شوية سودانى وفشار وكراميلا من بتاعة زمان ويبعتوا للجيران كمان

دلوقتى السبوع بقا حاجة تانية خالص , بقا سبوع مودرن , أولا اسم المولود ده تقريبا بيكون متحدد قبل البيبى ما يتولد ب شهور لأن مامته بتبقا عارفة بالسونار هو ولد ولا بنت , ومبقاش فيه أبريق ولا قلة بقا فى دلوقتى عريس وعروسه لعبة مخصصة للإحتفال بالسبوع وبتنور وبتغنى واحتمال تطير كمان لو عاوز , دا غير ان بقا فى ناس متخصصين فى تنظيم حفلات السبوع , والهدايا بتاعة السبوع بقت شكل تانى خالص وبقت مكلفة أوى بعد ما كانت شوية حلويات فى كيس بقت عبارة عن تماثيل صغيرة أو صناديق متزخرفة ومعاها شيكولاتاية , وممكن يطبعوا صور البيبى على فلوس ويوزعوها كمان ,

طبعا عاداتنا زمان كانوا كتير أوى بس فى عادة تميزوا بيها المصريين زمان عن كل الجنسيات التانية وبتضحكنى أوى ونفسى أعرف مين اللى اخترعها , وهى كسر القلة , يعنى ايه كسر القلة ؟

يعنى لو واحدة مثلا متخانقة مع جارتها أو متضايقة من شخص معين ونفسها متشفهوش تانى , وجه اليوم اللى الشخص ده هيمشى أو هيعزل من المكان , تيجى الست زمان ماسكة قلة فاضية وواقفة قدام بيتها أو فى بلكونتها ومستنياه معدى وكاسرة قلة وراه , والله كانوا ناس دمهم خفيف حتى فى غضبهم

طبعا معدش فى دلوقتى كدة خالص , ممكن نستخدم اللفظ انما الفعل لأ , إحنا اللى بنضايق منه دلوقتى بنعمله أن فريند من الفيس بوك بتاعنا أو بلوك ونمسح رقمه من على الموبايل أو نحطه فى البلاك ليست , الزمن اتغير بردو

زمان الناس مكنتش بتحتفل غير بالعيد الصغير والكبير ومولد النبى , دلوقتى إخترعنا لكل مناسبة عيد , بقا فيه عيد ميلاد وعيد جواز وعيد حب وعيد أم وكل عيد من دول بنحتفل بيه بشكل مختلف ولاااازم الهدية , طووووول السنة بنجيب هدايا لبعض , مع اننا طول السنة بنشتكى من بعدنا عن بعض وإننا مشغولين عن بعض , يمكن علشان كدة إختراعنا المناسبات دى

زمان كانت الناس قريبة أوى من بعضها مكانوش محتاجين عيد حب علشان يعرفوا إنهم بيحبوا بعض ولا كان الإبن محتاج عيد أم علشان يثبت لأمه إنه فاكرها ,

هتفرق ايه مع ابنى انى أجيبله هدية كبيرة فى عيد ميلاده كل سنة وأنا مشغول عنه طول السنة , هتفرق ايه مع أمى إنى أفتكرها مرة فى السنة وأهتم بيها وأجيبلها هديه وهى طول الوقت بتترجانى انى أزورها وأنا بقول مش فاضى , للأسف دا بقا حالنا دلوقتى

علشان كل واحد فينا مبقاش فاضى حتى يرمى السلام بقينا بنعمل للإهتمام أيام , وعجبى

بوستاااا ...

هناء محمود

بوستاااااا , كلمة كنا بنسمعها زمان من ساعى البريد وهو ماشى فى الشارع , وكل واحد مستنى جواب من حد يقوم جرى يفتح بابه أو يبص من الشباك ويسأل البوسطجى : معاك جواب ليا

إللى ابنها متغرب مستنية منه جواب وإللى خطيبها أو جوزها بعيد عنها مستنية بردو الجواب وإللى مقدم على وظيفة أو أو قرعة الحج قاعد مستنى الجواب

ماهو مكنش فى طريقة تانية , كانت الجوابات هى وسيلة الاتصال الوحيدة بين الناس , بس كانت الجوابات بتغيب ممكن تاخد ٣ أو أربع أيام لحد ما توصل , فكان البديل الأسرع هو التلغراف , لو فى خبر مستعجل أوى كانوا يشدو تلغراف , هما كانوا بيبعتوه بس مش عارفة ايه موضوع الشد ده , هما كانوا بيقولوا كدة وخلاص

لما ظهرت التيلفونات بقا فى كل بلد سنترال , السنترال عبارة عن شوية موظفين كدة قاعدين قدامهم تليفونات وخطوط كتير وفى كباين مترقمة , كنا نروح للموظف نديله الرقم اللى عاوزين نطلبه ونقعد نستنى يندە علينا كأننا عند الدكتور ومستنيين دورنا فى الكشف

الموظف يندە ويقول فلان الفلانى كابينة ٩ ونلاقى التيليفون اللى فى الكابينة بيرن نرووح جرى نرفع السماعة ونحاول نقول كل اللى احنا عاوزينه قبل ما المدة تخلص , ماهى المدة كانت ٣ دقايق ولما بيخلصوا التيليفون بيقفل فى وشنا بدون سابق انذار ,

بعد كدة اتطورنا وبقا فى كل بيت تيليفون , أنا فاكرة أول يوم ركبنا فيه التيليفون , كنت صغيرة

أوى وجه الراجل بتاع مصلحة التيلفونات وركبه وقال لبابا لما الحرارة هتوصله هنرن عليك , بقينا كل يوم الصبح نصحى من النوم أنا واخواتى ندعى ربنا ان الحرارة توصل والتيليفون يرن , لحد ما حصلت المعجزة وفجأة وعلى غفلة لاقينا جرس التيليفون بيضرب واحنا كلنا بنجرى علشان نوصل للتيلفون وبنكعبل بعض , كل واحد فينا هو اللى عاوز يرد , وأول ما رفعنا السماعة وكلنا فوق بعض وقولنا كلنا آآآآآآآآآآلوووووووو لاقينا موظف السنترال بيقولنا مبروك وقفل السكة , يا سلاااام كان يوم عيد بالنسبالنا

ومن يومها بقيت بحاول وأنا فى البيت مبعدش أوى عن المخيط اللى موجود فيه التيليفون علشان أول ما يرن أسبقهم وأروح أرد بسرعة وكنت بحقد على بابا وماما علشان كان كل التيلفيونات ليهم هما لأنى مكنش لسه ليا أصحاب ممكن يتصلوا عليا

أول ما بدأت التيليفونات تنتشر فى كل مكان وفى كل البيوت حتى فى الشوارع الناس بقت تكسل تزور بعضها مانسأل على بعض بالتيليفون وخلاص

زمان مكوناش نتخيل أبدا أو ممكن نتصور ان هيجى يوم من الأيام وكل واحد فينا يبقا ماشى وفى جيبه أو فى شنطته التيلفون بتاعه , كانت بالنسبالنا حاجة فوق الخيال

أول ما ظهر الموبايل كان معجزة من معجزات الزمن , فين السلك , إزاى الصوت بيوصل من غير سلك , معقول الصوت ماشى فى الهوا كدة , طبعا فى الأول مكنش بيشيل الموبايل ده غير الأغنيا بس , لأنه كان غالى جدااا ومكلماته غاليه بس دلوقتى بقا فى ايد كل الشعب حتى الأطفال اللى لسه فى ابتدائى , بقا أغلبهم معاهم موبايلات خاصة بيهم

ببص للأطفال دول دلوقتى وهما شايلين موبايلاتهم وبتحسر على نفسى لما كنت صغيرة وبجيب أنا وأختى علبتين زبادى فاضيين ونربطهم بخيط دوبارة ونخرج برا البيت ونلعب على السلم بيهم ونعمل نفسنا بنتكلم فى التيلفونات والحقيقة اننا كنا بنتكلم فى الكوز , كنا غلابة أووى بس كنا مبسوطين

والله

دلوقتى اللى عاوز يوصل لأى حد لو فى آخر الدنيا بيوصله إن مكانش بالتيلفون الأرضى يبقا بالموبايل لو مكنش بالموبايل يبقا بالواتس آب أو بى بى إم أو بالسكايب صوت وصورة ماهو النت كمان سهل على الناس حاجات كتيييير

العالم بعد ما كان واااااسع والأخبار بتوصل متأخرة ومش كاملة كمان , بقت الصورة تتاخد فى أمريكا وبعدها بدقيقة تلاقى الوطن العربى كله لأ الوطن العربى إيه دا العالم كله شايفها , الخبر يتزل من هنا وتلاقى كل الناس عرفاه ومعلقة عليه وبتتناقش فيه ,

دا غير إن بقا دلوقتى فى كل موبايل كاميرا يعنى كاميرا فى جيب كل مواطن , وكل واحد مدى لنفسه تصريح لتصوير أى حاجة تحصل فى أى مكان , الشعب كله تحول إللى صحفيين ومحررين أخبار

لو واحد ماشى فى طريقه وشاف أى حدث لفت نظره هووووب يطلع موبايله ويصور إللى بيحصل ويروح البيت يرفع إللى صوره على اليوتيوب والعالم كله يشوفه فى ثوانى , الحكاية وسعت مننا أوى , وبقا فى إيدينا أسلحة ذو حدين ممكن نستفيد منها جدا وممكن نستخدمها بشكل غلط ونضر بيها بعض

يعنى نفترض إن أحمد ومنى بتوع فيلم أغلى من حياتى كانوا فى زمانا ده دلوقتى , كانت هتفرق معاهم كتير أوى بدل ما كانت منى تجرى على محطة القطر وتحاول تبعت تلغراف لأحمد أكتر من مرة وميوصلش , كانت هتكلمه على الموبايل ولو حتى مردش أو غير رقمه أهى كانت هتعرف توصله عن طريق الفيس بوك وكانت اتحلت مشكلتهم من اول ربع ساعة فى الفيلم

ولا فى فيلم البوسطجى لما أبو جميلة حبسها فى البيت علشان متتجوزش حبيبها خليل وآخر جواب لخليل موصلهاش وده اللى اتسبب فى موتها فى الفيلم , لو حصلت حكاية جميلة دى دلوقتى كانت

بمنتهى السهولة هتصور نفسها وهى بتقول للناس انها محبوسة وتحكى حكايتها وترفع الفيديو على اليوتيوب والناس كلها تشوفه وتوصله لحبيبها خليل وكانوا عملولها صفحة على الفيس بوك وسموها كلنا جميلة وخليل ومكنش أبوها قدر يقتلها

يا سلام عليا شوفتوا التوظيف التكنولوجى لما يبقا فى محله , إتعلموا بقا

وربنا يقدرنا على فعل الخير

*****

الأخلاق ...

رؤى كمال

عايزنا نرجع زى زمان قول للزمان ارجع يا زمان

ياااااااه يا سومه كلامك دايما بيجيب من الاخر

كل حاجه كانت حلوه كانت زمان كل ما بيعدى علينا الوقت تلاقى الحاجات الحلوه بتختفى البركه فى كل شئ بتتلاشى كل حاجه اتغيرت عن زمان وخصوصا الاخلاق مش عارفه احكيلكم ايه عن زمان واخلاق زمان

انا لما بتفرج على افلام الابيض والاسود بقول ياريتنى ارجع اعيش فى الوقت ده ايه الناس دى ايه جمالهم وادابهم ده ايه الرقه وعذوبة الحديث ده تلاقى الواحد طول بعرض مرسوم كده ومش ممكن يمد قبل ابوه وهو ماشى معاه فى الطريق لازم تلاقى الاب ماشى الاول واولاده ماشيين وراه بيتبعو خطاه

كان لايمكن تلاقى بنت صوتها يعلى فى الشارع تحس ان التون معمول على السيلنت او بالكتير يبقى صوتها يدوب مسموع ولا تلاق شلة بنات ماشيين وصوت ضحكهم جايب للاخر الشارع ولا تلاقى شلة شباب واقفين على الناصيه بيعاكسو الى رايحه والى جايه لو واحد اتجراء ورفع عينه على بنت احتمال يتعلق على باب الشارع

عارفين مسلسل ليالى الحلميه..ولا انتو ما توعوش عليه ..هحكيلكم انا لما هشام سليم عاكس بنت المعلم زهم السماحى اتحلقللو شعره على الزيرو ..على الرغم انه فى المسلسل كان طالع بدور ابن الباشا سليم البدرى طبعا الاجيال الكبيره شويه هى الى توعا على المسلسلات دى والاخلاق الى

كانت فى المسلسلات دى كانت تجسيد لاخلاق المصريين بجد الشهامه والمروءه والادب والصوت الواطى والكسووف

دى كانت اخلاق زمان مش ممكن كنا نشوف شاب حتى لو عايش فى دور الصايع يشرب سجاره قدام والده او حتى قدام حد كبير من عيلته يعنى يبقى بيشرب سجاير والكل عارف لكن لايمكن يتجرأ ويولع سيجاره وهو قاعد فى وسط عيلته

مثلا كان الواحد لما يحب يطلب حاجه من حد لو ما قالش من فضلك قبلها يبقى فى منتهى الوقاحه كان الى ماشى فى اى مكان لازم يرمى السلام على الى قاعد وهو مبتسم كانت الناس بتسال عن بعض وبتود بعض بدون مصلحه مش ممكن تطلع الاتوبيس وتلاقى راجل قاعد وواحده ست واقفه استحاله محاله بمجرد ما ست او بنت تركب الاتوبيس لازم واحد يقف ويقعدها

ما تلاقيش السواق لو حصل اى حاجه فى الطريق يطلع يشتم من العربيه لا تلاقيه بيقول للتانى خد بالك كنت هتضيعنا ربنا يستر طريقك كان بيدعيله زمان مش بيدعى عليه

كنت تدخل المحل تلاقى البياع مبتسم ويساعدك لحد ما يجيبلك طلبك بدون ملل واحتمال تحس انه بقى فرد من العيله من كتر ماهو بيقوليك ايه الكويس من الوحش وايه العيب فى البضاعه وايه النوع الكويس كانت الامانه طاغيه عن حبه للمكسب ..ويمكن عشان كده ربنا كان بيباركلهم فى الرزق

كنت فين وفين لما تسمع عن حوادث السرقه ..وممكن يعدى سنه واتنين عقبال ما نسمع عن جريمة قتل مثلا والناس تقعد تتحاكى عليها سنين ماهى حاجه نادر حصولها كان كل حاجة حلوه ورايقه ..

الحب بين الناس كان جامد جداا الصاحب بيحب صاحبه بجد مش بيعرفه لمصلحه شخصيه الصاحبه كانها اخت مش ممكن تلاقى واحده بتكلم عن صاحبتها وحش الناس كانت بجد اخلاق

طبعا مش عاوزه اقولكم ناووووووووووووو ايه الى بيحصل

كلنا عايشين هذه المأساه ... كنا عايشين زمان بالاخلاق الحميده دلوقتى الاخلاق ماتت وحميده فتحت شقه مفروشه

كل حاجه بقيت ما فيهاش اخلاق ..ما بقاش فيه كسوف زى زمان دلوقتى تلاقى الولد واقف فى الشارع بيعاكس جارته بابشع الالفاظ ..ولا عامل حساب للجيره

تلاقى البنات ماشيين فى الشارع صوت ضحكهم جايب للاخر الشارع ..وممكن يعاكسو الشباب عادى جدااا الكسوف وحمرة الخجل اتدارت بروجاجو بيحطوه على وشهم

تلاقى الواد ابن امبارح وبياخد مصرووفه لسه وبيتكلم بمنتهى السفاله مع باباه وماماته وممكن يزعقلهم ويغلط فيهم وتلاقيه بيشرب سجاير وهو عمره ١٤ سنه قدام باباه عادى ..ولو قولتله كده غلط او عيب يقوليك احمد ربنا انت شايفينى بشرب مخدرات بقت السجاير دى حاجه عاديه دلوقتى

زمان لو شوفنا موقف مش كويس فى التلفزيون بنغطى عنينا او نطفى التلفزيون مثلا دلوقتى ده بقى عادى ولو اتكلمت يقوليك خليكى ايزى البجاحه بقت عنينى عينك ..

الله يرحم دى ايام لما كانت الشتيمه عيب دلوقتى تلاقى الشباب بيشتمو بعض باقذر اللألفاظ بتهريج مع بعض وممكن يهرجو مع بعض بسيرة الامهات والاخوات عادى ماهو تهريج

الحياء انعدم والنخوه اخدت اجازه .. بقينا نلاقى البنات بتتكلم وتقولك لاخص وانجز هو احنا مش هنتصاحب ولا ايه تلاقى البنت بتعرفك على شاب وتقوليك ده(البوى فريند) بتاعى ومامى وبابى عارفين والولاد الى ماعندهوش ٢ او ٣(جيرل فريند) يبقى ولد خام مش مدردح ما يلكولش مع البنات

لو اضطرت واحده تركب موصلات او المترو تلاقى المترو كله ستات واقفه وممكن تبقى حامل او

شايله على ايدها طفل ومافيش بنى ادم يهز طوله ويقولها تعالى اقعدى ما بقناش نسمع كلمة من فضلك ولا لو سمحت مثلا ..تقريبا اتشالت من القاموس خلاص وبقى فيه لغة غريبه الناس بتكلمها نص مفرادتها ولا مؤاخذه قبيحه ..

مابقاش فى كسوف من اى حاجه كل حاجه بقيت على عينك يا تاجر السفاله بقت سمة العصر للاسف ولما نلاقى حد عنده نخوه واخلاق بقينا بنستغربه انا فاكره ان مره وانا ماشيه بالعربيه شوفت ولد بيزنق على بنت بالعربيه بطريقه مستفزه جدااا ولما بنت قالته احترام نفسك وقف يضحك كانها قالتله نكته مثلا والناس بيتفرجو عليهم ..

كأن كلمة الاحترم بقت غريبه عننا نفسى اعرف ليه ..ليه الشتيمه بقت لبانه فى بق الناس ليه النداله بقت هى العمله المتوفره دلوقتى ليه سوء النيه بقى بيجرى فى دمنا مجرى الدم ليه الكذب بقى العادى بتاعنا راحت فين اخلاقنا ..ليه ما بنلتزمش بتعاليم دينا

ده حتى الدين بقت ناس بتاخده كستار لافعالهم الدنيئه

ليه ما نرجعش زى زمان للطبيه وحسن المعامله والكرم والشهامه والرجوله والنخوه والاخاء

ولا بجد محتاجين نقول للزمان ارجع يازمان يمكن ترجعلنا اخلاق زمان

زمان واحنا صغيرين – هناء محمود

زمان واحنا صغيرين كانت تحكيلنا ماما قبل النوم حكاية الشاطر حسن والأميرة سندريلا وذات الرداء الأحمر حكايات كلها حب وخيال ونصحى الصبح نسمع فى الراديو حكايات أبلة فضيلة

طبعا مش هقول مين فاكر أبلة فضيلة لأن بيتهيألى مفيش صغير ولا كبير ميعرفش مين أبلة فضيلة , وكلنا حافظين أغنيتها المشهورة يا ولاد يا ولاد تعالو تعالو .....

بس هسألكم فاكرين إحساسنا زمان واحنا بنسمع حكايات أبلة فضيلة فى الراديو , فاكرين صوتها الجميل اللى مكوناش بنسمعه .. لأ .. دا احنا كنا بنحسه وبنشوفه وهو بيضحك فى ودانا ..

فاكرين حكاياتها اللى اتربينا عليها وكنا بنتخيل كل كلمة وحركة بتقولها وكأنه برنامج تيليفزيون مش راديو , وكلمة (حلوين) و (شطار) إللى كانت بتكررها كتير فى وسط كلامها بكل حنيه ورقة , كانت بتدينا شحنات إيجابية متتوصفش , كانت تحكيلنا دايما عن الشاطرين وعن الحلوين وعن المثاليين ولو كان فى الحكاية ولد مش شاطر أو شقى مكنتش تتمادى فى وصفه أوى علشان منتعلمش منه بس تحذرنا من أفعاله بمنتهى الحكمة والبساطة , فاكرين أغنية كل حلقة اللى كنا بنستنا نسمعها بعد الحدوتة ما تخلص , أنا لسه فاكرة أغنية (على عيليوة ياللى ضرب الزوميرة ياللى وأنا قلبى قالى قالى إن احنا هنبقا أصحاب من غير ما نهد حيطة من غير ما نسد باب)

الله على دى أيام .. الحكايات دى هى اللى ربتنا يمكن أكتر من أبونا وأمنا , كان كلامها وأغانيها محفورة فى قلوبنا , أنا لسه لحد دلوقتى بدور على الحكايات دى وبسمعها تانى وأسرح بخيالى معاها ومع ذكرياتى وأنا قاعدة مع ماما فى المطبخ وبسمعها , ماهو الراديو كان من أهم مستلزمات المطبخ زمان , الست الشاطرة مكنتش تطبخ إلا على صوت الراديو , علشان كدة كنا حافظين كل برامج الراديو , بس كان أهم برنامج عندنا واحنا أطفال هو أبلة فضيلة وبدون منافس ..

زمان كان اى برنامج أو مسلسل سواء إذاعى أو تيليفزيونى موجه للطفل كان مدروس ومحكوم بقوانين من أهمها لا للعنف , علشان كدة كنا أطفال هاديين ومختلفين , كان بالنسبالنا مازنجر هو مسلسل الأكشن بتاعنا , لما كان ماهر بعلو صوته يقول الشعاع المدمر .. القبضتين القاطعتين .. الشعاع الجليدى وإحنا بقا نمثل الحاجات دى بعد ما نتفرج , أنا أعمل مازنجر وأختى تعمل فاتن والتلاجة هى الوحش اللى بنحاربه , كنا بننطرد طبعا من المطبخ أشر طاردة بس عادى هنتصرف لو مكنتش التلاجة يبقا الدولاب , إحنا كنا جيل خيالنا واسع علشان كل حاجة حوالينا سواء كنا بنشوفها او بنسمعها كانت بتساعدنا على كدة

كنا بعد ما نتفرج على أليس فى بلاد العجائب نروح فى عالم تانى من الخيال نفضل نشغل دماغنا ونفكر فى اللى شوفناه , إنما دلوقتى فيلم الكارتون يخلص من هنا وتلاقى الأطفال دوروا ضرب فى

بعضهم متفهموش ليه , اللى ليه أخ يضربه واللى ملوش يروح يضرب فى ابن الجيران ولما تيجى تزعقيلهم يقولوا إحنا بنلعب يا ماما , دا لعب ايه المهبب ده ؟

ماهو مش ذنبهم دا ذنب الأفلام والمسلسلات الكرتون الغريبة اللى بيتفرجوا عليها , اللى كلها عنف وضرب وقتل , بقا هى دى برامج أطفال يا ناس , الأطفال بقوا من كتر ما تعودوا على المناظر دى بقا الابن يقعد جمب أبوه وهو بيتفرج على نشرة الأخبار ويضحك ويشاورله هههههههههه شوفت يا بابا الراجل المقتول , عادى جداا واحنا زمان لو شوفنا بس واحد صوباعه متعور منعرفش ننام أسبوع

لا ومش كفاية مسلسلاتهم وبرامجهم وقنواتهم اللى لا تعد ولا تحصى اللى أغلبها بيبوظ عقولهم ويوقف تفكيرهم ويعلمهم العنف , لا دا كمان فى أبهات بيقعدو عيالهم يتفرجو على المصارعة الحرة , تلاقى الطفل عنده ٥ سنين وعارف كين وأندرتيكر وجون سينا , ويروح الحضانة يضرب أصحابه ولما تساله الميس إنت ليه عملت كدة ؟ يقولها دانا كنت باخده لمس أكتاف يا ميس .

على ١٠ سنين كدة يبدأ الطفل يتفرج بقا على أفلام الأكشن والرعب والإثارة , فى وجود بباه وماته عادى , وتيجى الأم تسأل وتستغرب وتروح لدكاترة وتشتكى أنا ابنى عنيف وعصبى وعدوانى ليه ؟؟ ياااا شيييييخة

كل ده ولسه بتسألى ليه ؟

داحنا أهلينا مكنوش بيرضوا يخلونا نتفرج على الأشكيف اللى كان بيجى فى ألف ليلة وليلة زمان وانتوا سايبين ولادكو كدة عادى رعب يتفرجوا أكشن يتفرجوا

حتى الكرتون أهى الأم بتحط ابنها قدام فيلم الكرتون أيا كان بيحكى عن ايه ولا بيتكلموا فى ايه ؟ المهم ان ابنها ساكت وسايبها تشوف شغل بيتها بهدوء , وبعد كدة يحصل ما لا يحمد عقباه

أنا عارفة انه صعب على اى أم وأب يقعدوا مع أولادهم ويتفرجوا على كل حاجة قبل ما يشفوها ,

هو مش صعب بس دا بقا مستحيل فى زمانا ده , من كتر عدد قنوات الأطفال وبرامج الأطفال ومسلسلات الكارتون

بس نحاول نعمل اللى علينا على أد ما نقدر , الأطفال دول مستقبلنا ومستقبل بلدنا , وبكرا هنحصد الى زرعناه فيهم , سواء حلو أو وحش

نفسى كل حاجة تبقا موجهة للأطفال تكون مدروسة زى زمان , علشان بدل العنف والعصبية والتطرف نعلمهم الحب والخير والفضيلة

آآه الفضيلة , ربنا يديكى الصحة وطولت العمر يا أبلة فضيلة , اطفال مصر محتاجينك بجد , لا لا مش أطفال مصر بس , دول الكبار كمان , محتاجين تقرصيلهم ودانهم بحنية وتفكريهم يعرفوا يربوا ولادهم ازاى على الفضيلة ويسمحولهم بإيه ويمنعوهم عن إيه ؟ , محتاجين كلامك الحلو وحكايتك الهادفة وأغانيكى الجميلة

.. حلوين .. وتوتة توتة خلصت الحدوتة حلوة ولا ملتوتة

*****

العيد ...

هناء محمود

يا كحـــك العيـــد يا احنـــا يا بسكـــويت يا احنـــا يا شرباتات يا احنا فـــ الكوبايـــات يا احنا يا فناجين يا احنا يامرصوصين يا احنا يا مهلبية يا احنا عند البياع يا احنا

كل سنة وانتوا طيبين وربنا يجعل أيامنا كلها أعياد , فاكرين الأغنية دى , كانوا بيغنوها أهل زمان وهما قاعدين فى آخر أيام رمضان فى لمة حلوة لستات العيلة والجيران والأصحاب , وجمبهم طشت نحاس أو ألومنيوم كبير كدة وغويط ومليان عجينة الكحك ورصين طبليتين أو تلاتة جمب بعض وفوق كل طبلية طبق الملبن أبو سمسم , والمناقيش أهم حاجة المناقيش , مين فاكر المناقيش وعارف شكلها ؟

المنقاش ده حاجة حديد شبه منقار البطة كدة وأخرها مشرشر بينقشوا بيه الكحك وهو لسه عجينة قبل ما يستوى , كل ست كانت تقعد على الطبلية وتاخد حتة عجينة من طشت العجين وتعملها كحكة صغيرة وتحط فيها حتة ملبن وبعدين تنقشها بالمنقاش , وبعد كدة ترصها فى الصاجة , صينية سودا كدة مستطيلة هى دى اللى بتدخل الفرن علشان يسووا فيها الكحك

وإحنا صغيرين كنا نقعد حوالين مامتنا وجيرانها وكل واحدة تاخدلها حتة عجينة صغيرة وتعمل بيها أشكال على الطبلية , ولو واحدة فينا فلحت وعرفت تعمل كحكاية وتنقشها نقشتين ماما كانت تشجعها وتحطهالها فى الصاجة مع الكحك اللى رايح الفرن , وياااا سلاااام على الاحساس بقا لما يرجع الكحك من الفرن وأدور على الكحكة بتاعتى وألاقيها

ماهى كانت بتبقا واضحة أوى لأنها ملعبكة و مش منقوشة كويس وحالتها حالة بس كانت

بالنسبالى قمة الاحتراف

كنا نمشى فى الشارع آخر أيام رمضان نشم ريحة الكحك طالعة من كل مكان , ومنقدرش ننسى البسكوت والبيتيفور والغريبة كان ليهم قاعدة لواحدها دا شئ أساسى

قبل العيد بقا بيومين نروح عند العطار أنا وماما نشترى الترمس الحلو والسودانى والحلبة الحصا , أيوة الحلبة الحصا كنا بنعمل بيها الحلبة المنبتة , هقولكم بتتعمل ازاى انتوا أكيد مش عارفين ولا فاكرين .. كنا ننقع الحلبة فى المايا طول الليل وتانى يوم نصفيها ونحطها فى قماشة بيضة وكل شوية نرش عليها حبة ماية لحد ما الحلبة تنبت

وليلة العيد بقا بعد ما ننضف البيت مع ماما وكله يبقا تمام , نجيب صينية ونحط عليها طبق الترمس اللى عليه شوية شطة ولمون وجمبه طبق السودانى المحمص وطبق الحلبة المنبتة , ونجيب صينية تانية نرص عليها الكحك ونرش عليه السكر السنترافيش ونوزع جمبه البسكوت و الغريبة والبيتيفور , الله على دى أيام

ونتزل بسرعة فى الشارع نتفرج على بتاع المراجيح وهو بينصب المرجيحة القارب وبيركب الزوقزيقة والبياعين اللى جايبين لعب العيد وبيرصوها المسدسات والعرايس والقرد أبوطبلة والزمامير والبلونات

ونرجع تانى البيت علشان نستحمى بقا حماية العيد وننام واحنا حاطين جمبنا هدوم العيد وجزمة العيد كمان فوق السرير ومش مصدقين امتى النهار يطلع علشان نصلى العيد وناخد العيدية ونلعب بالمراجيح

نصحى الصبح على صوت صفاء أبو السعود وهى بتغنى أهلا أهلا بالعيد مارحب مرحب بالعيد هييه هييه هيييه هيييه

متتخيلوش الأغنية دى كانت بتعمل فينا ايه ؟ فرحة العيد عمرها ماكانت تكمل غير بيها ,

وخصوصا سعد نبيهه أنا كنت متخيلة إنى كنت الطفلة الوحيدة اللى فاكرة سعد نبيهه ده راجل إكتشفت بعد كدة ان أطفال مصر كلها كانوا زيى بس لما كبرت فهمت انها كانت تقصد سعدنا بيها اللى هى ليلية العيد يعنى , معلش بقا سذاجة طفولة

كل اللى فات ده كووم والعيدية كووم تانى , إحنا كنا نصحى الصبح نقف طابور علشان بابا يوزع علينا العيدية نسيب بابا ونروح نعمل طابور عند ماما فى المطبخ وناخد بردو عيدية , وهوب بقا على بيت جدى ونفس الطابور بس العيدية أكبر طبعا , جدوا بقا , وناخدها كعب داير على بيوت العيلة والجيران قال يعنى رايحين نعيد عليهم واحنا أصلا رايحين نلم فى العيديات لحد ما يجى آخر اليوم يبقا مع كل واحد فينا كتر عبارة عن جنيهات ورق جديدة بتلمع كان ليها فرحة تانية خالص

ونروح تانى يوم بقا نشترى اللى على مزاجنا عروسة بلاستيك أو القرد أبو طبلة أو صياد السمك والأولاد بقا يشتروا رششات ومسدسات خرز وبومب وصواريخ وطول العيد ينشنوا علينا ويفرقعوا الصواريخ تحت رجلينا و كنا نصرخ بس قلوبنا بتضحك كان أحلى عيد فى الدنيا

العيد أيام زمان كان هاند ميد , كنا بنعمله بإيدينا بكل تفاصيله علشان كدة كانت فرحتنا بيه أكبر بكتير من دلوقتى

دلوقتى بقا نادر أوى لو حد عمل كحك العيد فى بيته أو يمكن مبقاش حد يعمله فى البيت خالص , كله بيشترى جاهز وطلعت أشكال كتير من الكحك , كحك بالمكسرات ومعمول بالعجوة , وكحك بالشيكولاتة إختراعات جديدة حتى لو غاليه وطعمها حلو بس مش بحلاوة الكحك أبو ملبن بتاع زمان اللى معمول فى البيت , لأن اللمة والبركة بتخلى لأى شئ طعم تانى

وزى ما راح طعم كحك العيد بتاع زمان , مبقاش للعيد نفسه طعم زمان , الناس بقت تحتفل بيوم الوقفة أكتر من العيد نفسه يسهروا طول الليل ويخرجوا فى الشوارع ويتفسحوا , وكتر ألف خيرهم لو فضلوا سهرانين لحد ما يلحقوا يصلوا صلاة العيد ويروحوا على البيوت يقفلوها وينامو لحد المغرب , وهو دا بقا العيد ؟ محدش شاف عمكو عيد يا ولاد ؟ دا كان المفروض جاى النهاردة ؟ هو

ايه اللى حصل ده ؟, لما كل البيوت قافلين بابهم ونايمين يوم العيد يبقا هترور بعض أمتى وفين وهنعيد على بعض ازاى ؟

وبالليل بقا الأب والأم ياخدو اولادهم ويروحوا الملاهى يلعبوهم شوية وخلاص على كدة كل سنة وانتوا طيبين خلص العيد .

اه يا غلابة يا انتوا يا أطفال دلوقتى , انتوا بجد محرومين مشفتوش حلاوة عيد زمان وجماله مدقتوش كحك زمان ولا ركبتوا مرجيحة زمان , احنا كنا محظوظين أكتر منكم بكتير بس معلش تتعوض

كل سنة وانتوا طيبين وصيامكم وقيامكم فى رمضان مقبولين وبالعيد والكحك متهنيين , ويكون عيدكم دلوقتى أحلى عيد بس يارب تدوقوه بطعم زمان علشان يبقا بجد علينا وعليكم سعيد

*****

وفى الختام ...

قالوها أهل الفن زمان ..عاوزنا نرجع زى زمان .. قول للزمان ارجع يا زمان

بس زمانكم ولا وكان .. واتبقى لينا منكم ذكرى .. حكايات بنرسم بيها فكرة .. ونلون بيها سكك بكرة ..علشان ندور على الانسان

بنحكى عنكم لأولادنا .. يمكن حكاية تفهمنا .. ليه بقينا فى غير الدنيا .. ومشتاقين لعروسة وحصان

ومهما رجعنا اللى كان .. قلوبنا لأيامكم بتحن

هتفضلوا انتو ناس زمان .. واحنا ناس آخر زمن

***** تمت بحمد الله *****

زمان AND NOW

لغز فى حياتنا مش قادرين نفهمه , الدنيا بتمشى بينا لقدام
وعقولنا بتفكر دايما فى اللى كان
ريحة الماضى حوالينا
أصوات ضحك طفولتنا لسه فى ودانا
مهما شوفنا إختراعات وافتكاسات , ونت وشات
لسه العروسة القماش ليها تأثير السحر علينا
لسه الفانوس أبو شمعة هو فرحة رمضان
لسه فاكرة حكايات جدتى
وسامعة صوت الشتا من ورا الشباك , وانا نايمة فى حضنها
فرق كبير بين زمان ودلوقتى
اللى عايش دلوقتى شاف حاجات كتير اوى فى الحياه
بس اللى عاش الحياه بجد عاشها أيام زمان

هنشوف مع بعض بالتفاصيل .. الفرق بين الجيل والجيل
فى زمان اند ناو

إهداء خاص للفنانة الجميلة
والإنسانة الرائعة نشوى مصطفى
كان أدائك الرائع وروحك الجميلة
بمثابة القلب النابض لتلك الكلمات

البرنامج الإذاعى زمان اند ناو - رمضان 2014 - راديو مصر